السنة الاولى   الجزء ٣   ١٥ (مارس) آذار سنة ١٩٢٦



تصدر مرة في الشهر

لصاحبها ومحررها

الخوري بولس قرألي

الادارة بشارع دمنهور رقم ١٦ — مصر الجديدة — مصر

La Revue Syrienne

MENSUELLE, HISTORIQUE ET LITTERAIRE

Organe des Communautés Chrétiennes de Syrie

Propriétaire—Rédacteur

L'abbé PAUL CARALI

Direction : 16 Rue Damanhour, Héliopolis (Egypte)

Abonnement Annuel en Egypte 60 P.T.

A l'Etranger 92 frs. = 3 dollars et demi = 14 Shill.

1ère. Année   No. 3   Mars 1926.

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر

تنبيه

نرجو ارسال بدل الاشتراك رأساً الى ادارة المجلة السورية بمصر الجديدة ...

وقيمته

في مصر والسودان	٦٠ غرشاً صاغاً
في فلسطين	٧٠ « «
في سوريا ولبنان	٤٦٠ غرشاً سوريا (او ٩٢ فرنكا)
في فرنسا والبلدان التابعة لانتدابها	٩٢ فرنكاً
في انكلترا « «	١٤ شلناً
في اميركا الشمالية	٣ دولارات ونصف دولار
في اميركا الجنوبية	ما يعادل هذا المبلغ

اما في سوريا ولبنان فيمكن تسليم قيمة الاشتراك الى حضرات وكلاء المجلة

فرض

عيد القديس اليا النبي

بقلم

القس عبد المسيح لبيان الحلبي

نشره سيادة المطران ميخائيل اخرس

رئيس اساقفة حلب الماروني

ثمنه ١٠٠ غرش سوري او ١٥ غرش صاغ مصري

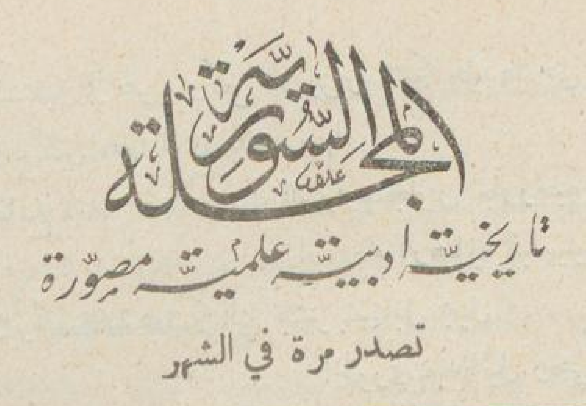
ويطلب من المطبعة المارونية في حلب



غبطة

السيد غريغوريوس الرابع

البطريرك الانطاكي للروم الارثوذكس



تاريخية ادبية علمية مصورة

تصدر مرة في الشهر

السنة الاولى الجزء ٣ ١٥ مارس (آذار) سنة ١٩٢٦

في سبيل التحسين

رأينا الحروف التي تطبع بها المجلة قديمة وكبيرة لا تليق بها ولا تفي بحاجتها . فاتفقنا مع ادارة المطبعة ان تجلب لنا حروفاً جديدة أصغر حجماً . ففعلت . وبرزت المجلة بحلة جديدة بهية لائقة بمقامها ، آملة ان تقوم بالبرنامج التي وعدت به القراء . لان الصفحة من هذا الحرف الجديد تزيد سطرين وكل سطر منها يزيد خمس كلمات. فكل جزء يصدر من الآن وصاعداً سيزيد أكثر من الثلث ، وسيزيد تعبنا في أعداده واصلاحه ..

لكن هذا التعب لا يذكر في جنب ارضاء القراء ورفع قيمة المجلة الادبية ، مع ابقاء قيمة اشتراكها على حاله . والله ولي التوفيق

بعض ماقيل في المجلة

« حضرة الاب الجليل الخوري بولس قرألي الجزيل الاحترام

« اكرام وسلام وطلب دعاء . وبعد ورد علينا العدد الاول من مجلتكم الغراء مصدراً بعنوان يقرأ فيه كل ما في باطن المجلة من المواضيع والمبادىء السامية وما

يتوخى لها من المستقبل الزاهر . وكفى ان يزين اسمكم جيدها حتى يدرك الكل جلال منزلة المجلة وكبر الخير الذي سينجم عنها

عن دير الصابغ البروتوسنجلوس جاورجيوس حداد
اب عام الرهبانية الباسيلية الشويرية .

« يلذ لي كثيراً مطالعة مجلتكم التي تبشر بمستقبل جميل »

الخوري ميخائيل رجي
(كاتم اسرار رئيس اساقفة بيروت الماروني)

« طالعت مجلتكم النفيسة فوجدتها أفخر وأثمن هدية »

القس جرمانوس صفير
(وكيل البطريركية المارونية في الزقازيق)

مولاي . ان مجلتكم سدت فراغاً أنتم أهل أن تملأوه . ان بلاداً مثل بلادنا مهبط الوحي ومهد الانبياء والعظماء ، ومجد التاريخ . ان بلاداً كبلادنا لكل بلدة ولكل قرية ولكل خربة فيها تاريخ مدون أو مدفون في تربتها واخربتها . ان بلاداً تقطنها أمم من أقدم أمم الارض ، ان لم تكن اقدمها على الاطلاق . ان بلاداً لكثير منأ سرها تاريخ مجيد — ان بلاداً كهذه تبقى الى الآن بدون مجلة تفيها حقها من البحث ، وتنشر مآثرها ، يعد بقاؤها هكذا الى الآن نقصاً كبيراً لا يليق بنا . فمجلتكم كما قلت ، جاءت في حين الحاجة اليها ، وسدت هذا الفراغ . فسوريا جنوبها وشمالها ، والسوريون في الوطن والمهجر يسدونكم خالص الشكر . وآمل انهم يقدرون جهودكم حق قدرها . وان شئت ان تكلفني بخدمة فانا مستعد ان اقوم بها بفخر . ودم مولاي لصديقكم المخلص القس أسعد منصور

(راعي الكنيسة الانجيلية في الناصرة والمؤرخ الشهير)

« أقبل بكل سرور الاشتراك في مجلتكم وأطلب من الباري تعالى نجاح مقاصدكم »

عن الاسكندرية جورج باشا زنانيري

« ارجوكم قبول شكري ودعائي بان يوفقكم الله في مشروعكم بانشاء المجلة السورية وأرجو لها النجاح الذي تتمنونه لها »

سعيد باشا شقير

« وصل الجزء الاول من مجلتكم حافلا بما يحلو وتلذ قراءته . لازلتم سيدي

روضة للآداب ومشكاة للتاريخ والمؤرخين »
اسد رستم
(استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية في بيروت)

« نشر محرر المجلة السورية في جزئها الثاني ثلاث مقالات تاريخية تدل على قوة حجته وتضلعه من التاريخ الشرقي . وقد افتتح مخطوط « عودة النصارى الى جرود كسروان » بوصف بديع لهذه الاماكن يصورها كالحقيقة أمام مخيلة القارئ ويشوقه الى التمتع بما جاد به الباري على لبنان من المحاسن.....وخلاصة القول ان هذه المجلة جمعت من المقالات الوطنية والفوائد التاريخية والعلمية ما يجعل تأييدها فرضاً واجباً على كل سوري وكل أديب »
المقطم

« الفينا في العددين الاولين من المجلة السورية ابحاثاً قيمة ومقالات طلية في تراجم المشاهير وتاريخ الحوادث ، ومقتطفات شتى في الآداب والفنون والعلم . ولقد بذل حضرة محررها من العناية في إعداد معدات هذه المجلة ما يضمن لها الانتشار والنجاح »
الاهرام

«هذه المجلة هي الاولى من نوعها . وقد دلنا العدد الاول منها على مقدرة حضرة صاحبها التاريخية ونشره الابحاث القيمة بهذا الشأن »
جريدة الاردن (حيفا)

* * *

ولنقفل الآن باب الاطراء ونفتح باب الانتقاد على مصراعيه ، بعد أن جئنا بكلام المادحين والمحبذين من كل المذاهب والطبقات والمشارب ، لئلا يصح بنا المثل العامي القائل

— من يمدح العروسة ؟

— امها وخالتها واهل حارتها

قرأنا في مجلة « رسالة السلام » الكهنوتية المارونية ، تقريظاً ونقداً في مجلتنا بقلم صاحبها ومحررها حضرة الخوري انطون عقل احد كهنة بيروت الغيورين على الانفس والفقراء والآداب . ونرانا مضطرين الى الرد على حضرته ببعض التفصيل ليس فقط لندافع عن نفسنا وعن مجلتنا ، بل لنوضح ما لم تتمكن من استيفائه شرحاً في فاتحة المجلة ، فاشكل فهمه على بعض القراء والاصدقاء .

قال حضرة محرر « رسالة السلام » بعد ان ذكر كلامنا على الاتحاد الذي ننشده بين الطوائف السورية المسيحية

« نعم المقال لو سعى حضرته (حقارتنا) لازالة تلك الفروقات (المذهبية) وجعل الحظيرة واحدة بايمانها . كما اننا نلفت نظر حضرته الى لبنان الذي لم يأت على ذكره في الفاتحة بل تركه الى « تحية الارز » مع ان اكثر المواطنين في المهجر هم اللبنانيون . اما نشر حكاية الشيخ وقبضايات بيروت في مجلة علمية تاريخية محضة فليس من نوع ما تنشره المجلة من الآثار الخطية الثمينة . وكذلك قصة المرسل في الشياح فلم نعرف موردها وبطلها وناقلها . ولا سبب نشر (صورة) غبطة البطريرك الرومي الكاثوليكي . ولعله برهان حسي على تساهل صاحب المجلة وحبه لزوال الفروقات بين الطوائف . والله اعلم . وفي المجلة اخبار عن المهجر وآثار تاريخية تفيد وتلذ . فنتمنى للرصيفة ازدهاراً وانتشاراً » . انتهى

فهل نسي سريعاً حضرة محرر الرسالة ان مجلتنا انشئت لخدمة جميع الطوائف السورية المسيحية ، مع انه قرأ ذلك مكتوباً بحروف كبيرة واضحة على رأس المجلة وغلافها . وهل خفي عليه ان هذه الطوائف منتشرة في كل انحاء مصر وسوريا والمهاجر وليس في لبنان فقط . وهل ينكر ان موارنة قبرس وحلب وباقي جهات سوريا ليسوا باقل مارونية من اللبنانيين . وغني عن البيان ان لبنان جزؤ من سوريا ، ولو انفصل ادارياً عن باقي دويلاتها . وكفى ان الكنيسة السورية الشريفة تجزأت الى طويئفات عديدة واصبح لكل مدينة من سوريا عدة اساقفة او رؤساء اساقفة ، مع انك لو جمعت عدد رعاياهم كلهم ، ماوازى خورنية واحدة من خورنيات اللاتين في اوربا

واذا كنا لم نذكر اللبنانيين في الفاتحة فلأن كلامنا كان موجهاً الى عموم السوريين المسيحيين في القطر المصري . وهم يعرفون هنا جميعهم باسم سوريين . ولا فرق هنا في اجتماعاتنا ومشاريعنا وكنائسنا ومدارسنا بين اللبناني والسوري . ومن قال لبناني فكأنه قال سوري ونحن كلنا اخوة ... على الاقل في البلدان الخارجة عن سوريا . ويظهر ان النعرة الطائفية مرض كالملاريا لا يشفى الا بتغيير المناخ

ثم ان من اكبر غايات مجلتنا السعي في تقريب القلوب بين ابناء هذه الطوائف ودعوتهم الى توحيد كلمتهم في المشاريع الوطنية ، ان لم يكن في المذاهب الدينية . ونحن نؤمل ان هذا الاتحاد في الوطنية ان حصل بينهم يسهل كثيرا اتفاقهم على الآراء الدينية التي فرقتهم الى الآن . فمن يبحث باخلاص في تاريخ الانشقاقات

التي مزقت احشاء الكنيسة المسيحية، يتضح له ان سببها الحقيقي هو حب الرئاسة او التشفي او بلوغ اغراض ومآرب شخصية او سياسية . واما الآراء الدينية التي اختلفوا عليها ونكل بعضهم ببعض لاجلها فقد جعلوها سلماً يرتقون منه الى غاياتهم . فجروا وراءهم الشعب السليم النية والفوا لهم منه احزابا وانشأوا بين هذه الاحزاب شقة خلاف دأبوا هم وخلفاؤهم في توسيعها حفظاً لمراكزهم . والذي نراه اننا لو تسلحنا بالشجاعة الادبية ووطدنا النية الخالصة على الاتحاد لتفاهمنا في ساعة فيما اختلفنا عليه قرونا .

اما لوم حضرة صاحب رسالة السلام على عدم ذكرنا للبنان الا في تحية الارز فقد جعلنا نعتقد انه انتقدنا عفوا من غير ان يطالع المجلة التي بين يديه . لاننا جعلنا فيها للبنان المحل الاول والاعز . فلم ننشر مقالة « معرض الفاتيكان » (صفحة ١٠) الا دفاعاً عن موارنة لبنان وشبان لبنان . وقد قلنا في هؤلاء الشبان « انهم قدوة للشرقيين والغربيين في الدين والآداب » (صفحة ١٤) . وما تاريخ « عودة النصارى الى جرود كسروان » الذي ننشره ونعلق عليه (صفحة ٣٥) الا تاريخ لبنان . وقد وصفناه في مقدمة الكتاب بما يبرهن على شغفنا بمحاسنه وتعلقنا بأهله، مع اننا من اهل حلب . ثم شحنا قسم المقتطفات وباب الفنون والاختراع وباب المؤلفات بذكر اللبنانيين واقوالهم مما يضيق المقام هنا عن تعداده فضلا عن اننا خصصنا في باب الاخبار قسما مهماً للبنان واللبنانيين . فهل يصح ان نطبل ونزمر بذكر لبنان من اول المجلة الى آخرها ؟

وقال ان حكاية الشيخ الخازني قد وردت في غير مكانها . لأن المجلة « مجلة تاريخية علمية محضة » فوايم الحق لا ندري كيف فاتته قراءة كلمة « ادبية » وهي مكتوبة في عنوان المجلة مرتين وبحروف كبيرة جميلة وبخط الياس افندي علام اللبناني . وهل نحرم القراء نكتة يتفكهون بها بعد قراءة خمس واربعين صفحة من المجلة، خصوصاً ان هذه النكتة تدل على ذكاء آل الخازن اللبنانيين ؟

اما عجبه من نشرنا صورة غبطة بطريرك الروم الكاثوليك فقد كان موضوع عجب اكبر من جهتنا . لأن المجلة كما قلنا مرارا سورية لعموم الطوائف السورية . وقد صرحنا في اولها بحروف كبيرة واضحة اننا ننشر صورة البطريرك الجديد

بمناسبة ارتقائه الى السدة البطريركية قبيل ظهور المجلة. فلا يجوز لحضرته ان ينسب الينا خلاف هذا بقوله «والله أعلم» ؟ وقد كدنا نعتقد ، عند قراءة هذه العبارة وما فيها من المغامز بصحة المثل العامي القائل : « شحات ما يحب صاحب مخلايه » .

ومع ذلك كان املنا ان يكون لغبطة البطريرك كيرلس « حظوة » عند حضرة الخوري انطون . اولا لان غبطته لبناني مثله وله عليه حق الوطنية ... ثانياً لان حضرته صاحب مجلة (رسالة السلام) والوئام وليس التفريق والتمزيق ... وما ضره من نشر هذه الصورة وقد كان غبطة بطريركنا الماروني اول من سر بذلك ؟ ولا عجب ، فشيخ لبنان الجليل صاحب الصدر الواسع والوطنية الحقة . وهو القائل للوفد الاسلامي البيروتي الذي زاره اخيراً : اني كوطني لا افرق مطلقاً بين ابن طائفتي وبين ابناء سائر الطوائف .

واذا كنا نحن رجال الاكليروس نسعى الى التفريق عوضاً عن التوفيق ، ونظل نتقر على وتر النعرة الطائفية ، فبشر طوائفنا بالخراب العاجل او الاستعباد الدائم ، ونفوذنا بالاضمحلال السريع . لان العصر عصر تنور وتوسع في الافكار والقلوب . فان لم نسبق الشعب في هذا المضمار فسيسبقنا ويتركنا وراءه مزدرياً . ويتخذ له رؤساء من غير طغمتنا وعلى غير مشربنا .

هدانا الله الصراط القويم :

«المحرر»

المرأة السورية والتفرنج

بقلم فقيدة النظم والنثر المرحومة السيدة وردة اليازجي

لا يخفى ان نساء البلاد الغربية من اوربا واميركا قد تقدمن في الاعصر الاخيرة شوطاً بعيداً في العلم والتهذيب ، ونفضن عنهن غبار الجهل الذي كن عليه في العصور الهمجية ، فنفضن معه غبار الذل والامتهان حتى اصبحت المرأة الغربية مساوية للرجل في الحقوق ، وخلعت عنها ربقة الاستعباد . وما ذلك الا بفضل ما بلغنه من العلم بحيث

ادركن حقوقهن ، فقمن بها واقمن عليها الحجج التي لم يستطع الرجل دفعها الى ان استتب لهن ما طلبنه، وأصبح الرجل ينصفهن ويحترمهن ويرفع مقامهن. وبذلك نلن المنزلة التي تستحقها المرأة في المجتمع الانساني، لانها شطر الرجل وشريكته في حياته وام الاسرة ومربيتها. ثم سرى ذلك منهن الى الشرق فنالت المرأة فيه نصيباً من الحرية ورفعة المنزلة بفضل اختها الغربية وبتقليد الشرق لتمدن الغرب، لا بان المرأة الشرقية استحقت ذلك بما بلغت اليه من العلم والمقدرة العقلية والمطالبة بحقوقها كما فعلت تلك. فاننا اذا نظرنا الى حالة المرأة عندنا اليوم، وجدناها لم تكد ترتفع ارتفاعاً يذكر عن حالة المرأة في الزمن الماضي، لان اكثر ما ادركته من التمدن الحالي هو التزيي بملابس الغرب وتعلم بعض اللغات الاوربية، وبذلك اصبح الكثيرات منا يحسبن انهن قد ساوين اخواتهن الغربيات، بل ربما توهمن انهن قد صرن منهن فانكرن اصلهن الشرقي وازدرين بالشرقيين والشرقيات ، حتى ان منهن من يأنفن من التكلم باللغة العربية والكتابة بها. ومما يوجب الاسف ، اننا نرى بعضاً منهن قد نبذن الآداب الشرقية فولعن مثلا بالرقص ولبس ملابس الراقصات من الافرنج على ما فيهما من التهتك الذي تمجه الحشمة الشرقية وينكره ما عند الشرقيين من التصون والحياء الذي هو حلية المرأة وزينتها. ومنهن من يتعاطين المقامرة التي هي من اكبر العيوب في الرجال فضلا عن النساء. واذا بحثنا عن اصل هذا الخلل في عاداتنا وآدابنا، وجدنا ان اكثره قد ورد علينا من المدارس الاجنبية . فان مديرات تلك المدارس والمدرسات فيها كلهن أو أكثرهن من الغربيات اللواتي يحتقرن الشرق وأهله ولغته وعوائده. فربين المتعلمات من بنات الوطن على التخلق باخلاقهن. ويغرسن فيهن تلك المبادىء السيئة فلا يخرجن من تلك المدارس الاوهن يحسبن اهل وطنهم أقواماً أدنياء همجيين، فيأنفن من معاشرة الوطنيات ويزدرين بالوطن وكل شيء وطني ، ويفتخرن بالازياء والعوائد الاجنبية. ولو انهن احسن التبصر، لعلمن ان كل ما يحسبنه من ذلك فخراً لهن في عيون الاجنبيات هو العار بعينه وداعي الاحتقار والامتهان. واي عار أو احتقار للانسان اكبر من أن يتبرأ من اصله ويعد قومه واسلافه أدنياء، حتى انه يأنف من الانتساب اليهم. وأي شرف يبقى له بعد ان يسقط شرفه بنفسه ويعترف انه من قوم لا شرف لهم. ولعمري لو أن نساء بلادنا احسن تقليد الاجنبيات، لقلدنهن اول كل شيء بالمحافظة على جنسيتهن

والتمسك بشرف أصولهن لان هذا هو الشرف الحقيقي، ولا سيما اذا لم يكن للانسان من افعاله الشخصية ما يشرفه ويغنيه عن شرف الاصل. ونحن نجد في النساء الاوربيات والامريكيات العالمات والمؤلفات، واللواتي ينشئن المقالات الرنانة ويكتبن في الجرائد السياسية والمجلات العلمية، واللواتي ينظرن في حركات النجوم ويزاولن الاعمال الكيماوية الى غير ذلك، فهل قلدتهن النساء عندنا في شيء من ذلك، وهل نجد من آثار اقلامهن الا الشيء اليسير لبعض الكاتبات اللواتي لا يكدن يبلغن عدد أصابع اليد، كالمرحومة الاميرة عائشة تيمور والسيدة لبيبة هاشم والسيدة زينب فواز وقليل غيرهن . على ان هؤلاء الكاتبات لم يبلغن ان يكن كاتبات الا لما اعتنين باللغة العربية التي هي لغة آبائهن وبما كتبن ونظمن لا بغيرها، وهي التي ادركن بها الذكر والشهرة وخلدن اسماءهن في بطون الاسفار . وكذلك نجد من كل امة. فالانكليزية مثلا اول ما تتقن لغتها ومثلها الفرنساوية والالمانية وغيرهما، واذا تعلمت غير لغة قومها فبعد ان تتقن لغتها. وهذا الذي كانت عليه نساء العرب في العصور التي يسمونها اليوم بالمظلمة، وهي العصور التي لم يكن فيها للتمدن العربي من أثر. فانهن كن يدرسن علوم العربية وآدابها ويشتغلن بالانشاء والشعر، حتى نجد بينهن المئات من الكاتبات والشاعرات اللواتي لا تزال آثار اقلامهن مسطرة في الكتب الى هذا اليوم. وقد كان لهن من النظم البديع والمعاني الدقيقة والاساليب الرشيقة ما يجارين به الرجال، بل يفقنهم احياناً بما يودعن اشعارهن من الرقة المخلوقة فيهن والاقتدار على التلاعب بالشعور العقلي وايصال معانيهن الى اعماق القلوب

النصارى في كسروان

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

سيدي صاحب المجلة السورية المحترم

بعد اداء واجب السلام. أعرض انكم قلتم في آخر فقرة في الصفحة ـ ٣٧ ـ من العدد الاول من مجلتكم : « ظل المتاولة محتلين جرود كسروان والمسلمون

بعض اواسطه حتى قوي شأن النصارى بنفوذ آل الخازن لدى امراء لبنان - فاخذوا يزحفون رويداً رويداً الى السواحل ويصعدون الى الجرود الى ان تمكنوا منها نهائياً في أواخر القرن الماضي »

ولما كان هذا الكلام لا ينطبق كله على الحقيقة، رأيت ان اثبت أقوال المؤرخين في هذا الصدد . وها هي ملخصة :

قال البطريرك الدويهي ما خلاصته :

نزل الصليبيون على نهر الدامور ليلة الاربعاء ثامن جماد الاول من سنة ٧٠٢ هـ. اي سنة ١٣٠٢ م . واستولوا على الدامور . فشكا حكام الدامور امرهم الى نائب دمشق الشام - جمال الدين اقوش الافرم - الذي كان معيناً من قبل ملك مصر الملك الناصر محمد بن قلاوون ، واخبروه ان اهل كسروان والجرديين قاتلوهم مع الصليبيين

فهجمت جيوش الشام على كسروان وجرت معركة عند جبيل بين تلك الجيوش ومقدمي الجبل الموارنة « فكسر المقدمون الجيوش المذكورة »

على ان نائب الشام عاد فهاجم كسروان سنة ١٣٠٨ ففتك عساكره بكل من لقوهم من الدروز والكسروانيين وغيرهم ، وخربوا القرى وقطعوا الكروم وهدموا الكنائس . ومن ذلك الحين خرب كسروان وتفرق من سلم ايدي سبا . وسكن المسلمون سواحله في الازواق وغدير وساحل علما وغزير وغيرها . وامتد المتاولة الى جروده مثل حراجل وفاريا . اما اواسطه فظلت خراباً مدة طويلة

وامر ملك مصر الامراء آل عساف « تركمان الكورة » ان ينزلوا في تلك السواحل ليكونوا سداً بين الصليبيين النازلين في قبرص واهل كسروان . وكانت البلاد التي ولوا الحكم عليها تمتد من انطلياس الى مغارة الاسد وجسر المعاملتين تحت غزير .

وكان العسافيون متساهلين ميالين الى العدل .

وفي سنة ١٥١٥ جرت معركة في مرج دابق بالقرب من حلب بين السلطان سليم العثماني وملك مصر الاشرف قانصوه الغوري فانكسر الجيش المصري واستولى السلطان سليم على سوريه ثم على مصر

«فركدت اذ ذاك زعازع الحروب، وخمدت الفتن بين الامراء في جبل لبنان ومد الامن والسلام رواقهما . واخذ الناس يفدون من كل جانب الى السكن في كسروان. فجاء المتاولة من جهات بعلبك وسكنوا في فاريا وحراجل وبقعاته في جرود كسروان . وقدم السنية من البقاع واستوطنوا فيطرون وفقيع اي القليعات في وسط كسروان وفتقا والجديدة وساحل علما في سواحله . واتى الدروز من المتن وسكنوا برمانا ومزارع كسروان . ورجع اليه بعض النصارى النازحين من بلاد طرابلس . وكذلك نزل اهل المجدل الى عرامون . ونزل اهالي يانوح (بقرب العاقوره) الى كفور الفتوح ... وانتقل الشيخ حبيش بن موسى بن عبدالله ميخائيل من يانوح الى غزير مع اسرته. وتوسم الامير عساف حاكم كسروان في ولدي هذا الشيخ يوسف وسليمان الذكاء والشجاعة فعينهما مستشارين عنده »

قال المطران دريان : « وقد عظم بهما على عهده شأن الموارنة في بلاد كسروان وكثرت مهاجرتهم اليه »

وقال العلامة الدويهي عن الشيخ يوسف حبيش : « كان صاحب الكلمة والحظوة عند الامير منصور وعند ولده الامير محمد وكان ذا سطوة وغيرة عظيمة »

وقال الأب جودار اليسوعي : « كان في طرابلس سنة ١٥٨٠ رجل ذو نفوذ عظيم من آل حبيش يدعى يوسف ابا منصور. وكان بين هذا الرجل والكردينال كرافه نصير الموارنة مراسلات وقد قال عنه الاب اليانو وكيل البابا : « انه يلعب هنا الدور الذي لعبه يوسف الصديق في مصر لما له من النفوذ العظيم لدى الاتراك »

وفي هذه السنة توفي الامير منصور عساف وخلفه ابنه الامير محمد

وفي سنة ١٥٩٠ قتل يوسف باشا سيفا صاحب طرابلس الامير محمداً هذا الذي لم يكن له ولد فانقطعت سلالة الامراء العسافيين

وفي سنة ١٥٩٣ تزوج يوسف باشا سيفا ارملة الامير محمد واستولى بهذه الحجة على كل ميراث آل عساف في كسروان . وقتل اولاد حبيش ما عدا اثنين هربا الى الشويفات في الشوف

وكان حاكم الشوف يومئذ الامير فخر الدين ابن الامير قرقماز المعني . وكان

الشيخ ابوصقر ابراهيم بن الشدياق سركيس الخازن مديراً عنده . فما زال هذا المدير يغري سيده بضم كسروان الى ولايته حتى اقنعه . فحارب يوسف باشا سيفا وجرت بينهما معركة سنة ١٥٩١ عند نهر الكلب وانكسر ابن سيفا واستولى الامير المعني على كسروان وبيروت . على انه تركهما لابن سيفا بعد سنة وعاد الى الشوف

فاخذ ابن سيفا حينئذ ينتقم من انصار الامير المعني في كسروان وهم من الموارنة ومن ذاك الحين أخذت تمتد يد المتاولة وسيطرتهم على بلاد جبيل ثم على بلاد البطرون واخذ الموارنة يهاجرون بكثرة من هذين المكانين الى جهات كسروان والشوف بسبب جور هؤلاء المتاولة واستبدادهم . فيتضح مما تقدم ان « شأن النصارى قوي » في كسروان « واخذوا يزحفون رويداً رويداً الى السواحل ويصعدون الى الجرود » قبل ان يكون لبيت الخازن نفوذ

فارجو ان تنشروا رسالتي هذه خدمة للحقيقة والتاريخ . واقبلوا مني جزيل الشكر » مصر في مارس سنة ١٩٢٦ ف . ح .

نشكر لحضرة الاديب صاحب الامضاء افادته لنا ، و نتمنى من صميم الفؤاد لو حذا حذوه ادباؤنا ، فاسدونا النصح ، واخلصوا في الانتقاد ، وابدوا لنا الملحوظات المفيدة .

ثم نجيب حضرته اننا نسلم معه ان آل حبيش نالوا الجاه والنفوذ لدى امراء لبنان قبل آل الخازن ، وانهم كانوا اول من ساعد اخوانهم النصارى على الرجوع الى كسروان . ولكن هذا لا ينفي ما قلناه في الفقرة الاولى من الجملة التي انتقدها : ظل المتاولة محتلين لجرود كسروان والمسلمون لبعض اواسطه حتى قوي شأن النصارى بنفوذ آل الخازن » . لان وجود المتاولة والمسلمين في هذه الاماكن وفي الزمن السابق لآل الخازن مثبوت من كلام حضرته نفسه ، ومما جاء في تاريخ « عودة النصارى » الذي ننشره ومن باقي تواريخ لبنان

فعودة النصارى الى كسروان بدأت في ايام آل حبيش وتحت رعايتهم . ولكنها لم تبلغ اشدها الا في ايام آل الخازن . ولم يتمكن النصارى من اواسط كسروان وجروده الا في ايام هؤلاء المشايخ . وهذا ما اشرنا اليه بكلمة « يزحفون » التي تعني الكثرة والشدة . فآل حبيش كانوا السابقين في الفضل وآل الخازن المتممين له بارك الله في سلالة الاسرتين « المحرر »

تاريخ السوريين في مصر

بقلم الخوري بولس قرألي

الفصل الثاني

علاقات المصريين الجنسية والسياسية مع الحثيين والفينيقيين

بدأت مهاجرة السوريين الى مصر من اول عصور التاريخ . فقد حل الكوشيون منهم في أعالي النيل جنوباً ، واستوطن الحثيون منهم الدلتا من سواحل البحر حتى الفيوم . وقد جاؤوا مع الملوك الرعاة . ولما طرد ملوك طيبة الملوك الرعاة ، ابقوا مواطنيهم السوريين في مصر لينتفعوا من خدمتهم للارض ، ثم اخذوا بدورهم يغزون سوريا ويجلبون منها الى وادي النيل الرهائن العديدة من اشرافها وآلاف الاسراء من ابنائها

١ — الكوشيون

يقول العالم مسبرو مؤرخ مصر ، في كلامه على مشاغل الدولة المصرية الثانية عشرة(١) « كانت تجول في الصحراء وراء الشلال الثاني مئة قبيلة غريبة الاسماء ، مستعدة دائماً للغزو ، دائماً مغلوبة ، دائماً ثائرة ، وكانت من الجنس الابيض من فصيلة كوش التي ظهرت بعد حرب ممفيس بقليل على شواطيء البحر الاحمر . فازاحت السودانيين وطردتهم الى مقاطعات النيل الاعلى . فهذه القبائل الخارجة من الاصل نفسه الذي خرج منه بعدئذ الفينيقيون ، جلبت معها الى مصر مبادئ حضارة لا تقل شأناً عن حضارة مصر . وقد فطن الفراعنة الى وجوب اخضاعها قبل ان ترسخ قدمها في البلاد ، فسيروا عليها كل قوات المملكة ، وتوصلوا بعد جهاد وثبات طويل الى ان يضموا في آخر الامر معظمها الى سلطتهم . اما العصاة فطردوهم الى جهات الجنوب واستبدلوهم بجاليات من الفلاحين »

(١) تاريخ الشعوب الشرقية ص ١٢٤

٢ – الملوك الرعاة

اختلف العلماء في اصل الملوك الرعاة الذين غزوا مصر وحكموها ستة قرون متوالية. فذهب المؤرخون العرب الى انهم عمالقة الشام او الاراميون ، ومن رأي بعض مؤرخي الافرنج مثل سايس انهم مجموع من الحثيين والاموريين . اما مانيتون(١) المؤرخ المصري فأكد انهم من الفينيقيين . ولكن اغلب المؤرخين المتأخرين مثل ماريت ولانزمان ومسبرو ، مالوا الى رأي الاب قيصردي كارا القائل بانهم مجموع من ملوك الحثيين . وسواء كان الملوك الرعاة دمشقيين او فينيقيين او حثيين فهم ولا ريب سوريون طمعوا في خيرات مصر ، فاجتمعوا وتعاقدوا وزحفوا اليها تحت قيادة شالاتي احد ملوك الحثيين . فدكوا معاقلها واحتلوها من البحر المتوسط حتى الفيوم. وكانوا بكثرة عظيمة حتى ان مانيتون شبههم بسحابة من الجراد

ولما استتب لهم الامر ورأوا المصريين مضعضعين ضعفاء لا يخشى بأسهم، اقاموا في كل انحاء القطر المصري حاميات ضمنت لهم خضوع المقاطعات المجاورة، وحولوا جهدهم الى صد غارات العرب من جهة الصحراء الشرقية . فشيد الملك شالاتي شرقي خليج السويس مدينة آفاري الحصينة المعروفة عند المصريين باسم هوارو ، وجعل فيها معسكراً عظيما يسع مئتين واربعين الف جندي ، وكان يزورها سنوياً ليعرض فيها الجيوش ويدفع رواتبها ويوزع عليها المؤن . ولم يتمكن الملوك الرعاة من اخضاع القطر المصري الا بعد جهاد مئتي سنة . ومع ذلك فلم يحتلوا الا الوجه البحري منه . اما النوبة وطيبة وما يليهما فاكتفوا باخذ الجزية من اقيالها

وقد حسب المؤرخون ان دخولهم الى مصر كان فى سنة ٢٧٥٠ قبل المسيح وقد الفوا الدول الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة من المملكة المصرية وظلوا مالكين فى مصر نحو ستمائة سنة

وكان المصريون فى بدء الامر يكرهونهم كغزاة ، ولكنهم مالبثوا ان الفوا حكمهم واستصوبوا تدابيرهم . لان الملوك الرعاة فضلوا استقلال وادي النيل على سلبه وابقوا الكتبة والموظفين الوطنيين فى خدمة الخزينة والادارة ، واعادوا الى بلاط

---

(١) مانيتون كاهن مصري عاش في القرن الثالث قبل المسيح والف كتاباً في تاريخ مصر القديم لم يبق منه غير فقرات حفظت في كتب يوسيفوس واوسابيوس وبوليوس الافريقي راجع الدبس ج ٢٢٩

الفراعنة كل مجده الاول وحاشيته من وزراء ومستخدمين وخدمة ، واعطوا الوطنيين تمام الحرية في اقامة شعائرهم الدينية . ففتحت تانيس العظيمة (١) ابواب هيا كلها للعبادة وأخذ عباد أو زيريس يدنون فيها لآلهتهم ماشاءوا من القصور . وقد عدل السوريون النزاة دياناتهم نفسها بعض التعديل خوفاً من ان يجرحوا عواطف المصريين الدينية . فاصبح إلههم سوتك الآله شات المصري

٣ — مهاجرة السوريين في ايام الملوك الرعاة

وقد شجع الملوك الرعاة مهاجرة مواطنيهم السوريين الى وادي النيل تشجيعاً عظيماً . واليك ما قاله مسبرو (٢) في هذا الصدد

«اذا كان السوريون قد نزحوا بكثرة الى ارض مصر في ايام الفراعنة المصريين، مع ان هؤلاء كانوا يعاملونهم احياناً كعبيد وغالباً كرعايا ، فكم بالاحرى كانت مصر تجتذبهم في عهد الملوك الرعاة مواطنيهم ، خصوصاً ان هؤلاء الملوك كانوا يشعرون باحتياج عظيم الى تقوية عنصرهم في وسط شعب معادٍ لهم . ثم ان مواطنيهم الذين كانوا سبقوهم الى مصر ، لم يكونوا بعد نسوا لغتهم وعاداتهم القديمة فكانوا يستقبلون اخوانهم بكل حفاوة . وقد فتح البلاط الملكي المصري مرارا لقبول وزراء ومستشارين ووصيفات من سوريا . وعزز معسكر آفاري بعدد عظيم من المجندين السوريين والعرب . كانت الغزوات والمجاعات والحروب الاهلية في سوريا تحمل الى وادي النيل افرادا عديدين من اهلها ، بل عائلات وقبائل بأسرها، كما تشهد بذلك مهاجرة العبرانيين الذين ظلوا في مصر مدة اربعمائة وثلاثين سنة . كان لهم فيها شأن عظيم كما هو مشهور ومدون في الكتاب المقدس »

---

(١) كانت تانيس في منتصف بحيرة المنزلة . وقد احرقها الصليبيون سنة ١١٥٢ . راجع تاريخ مصر الحديث لجورجي زيدان ج ١ ص ٢٩٥ (٢) صفحة ٢٠٤

٤ – خروج الملوك الرعاة من مصر

حكم الملوك الرعاة مصر اكثر من اربعة قرون من غير ان يناوأهم احد . وقد كانوا في بدء امرهم حسبوا حساباً لقبائل العرب وعشائر سوريا ، ولكنها لم تقلقهم بل اسعفتهم بانضمامها اليهم ، لما كان بينها وبينهم من صلات اللغة والدم والموطن والمصلحة . وقد هجرت الى مصر قبائل عديدة منهم فاستوطنتها واستغلتها . لكن سكنى ملوك الرعاة في الوجه البحري كانت خطأً كبيرا . فقد كانت مدينة تانيس عاصمتهم الكبرى في اول الامر ، ثم حلت محلها « بوبست » (الزقازيق) . وكانت مدينة آفاري في الجهة الشرقية من خليج السويس معقلهم الاكبر . فكانوا بعيدين عن مركز الشعب المصري . ولو اقاموا في مصر العليا لاكرهوا الملوك الوطنيين على التوغل في الصحراء والابتعاد عن شعبهم ، او على الاقل ، كانوا استطاعوا مراقبة حركاتهم ومنعهم من تهييج قومهم وتجهيز العساكر عليهم

واشهر حرب وقعت بين ملوك الرعاة وملوك طيبة هي الحرب الاخيرة . فقد دامت نحو قرن ونصف وانتهت بفوز الوطنيين . ويظهر من مضمون البردي المنسوب الى ساليار ان سبب هذه الحرب كان دينيا . لأن الملك أبابي أقام على باب قصره معبداً لشات إله الحثيين وكان متين البناء بديع الصنع . وقد جعل لهذا الاله اعياداً وعين له ضحايا يومية ، وارسل الى ملك طيبة وفدا يغريه على تفضيل عبادة شات على عبادة الاله رع آمون . فكان هذا الطلب قدح الزناد لثورة الوطنيين . فنهضوا واخذوا يزحزحون ملوك الرعاة من معقل الى آخر حتى حاصروهم في مدينة آفاري بجيش يبلغ اربعمائة وثمانين الف رجل . وكان الملوك الرعاة سبقوا فحاطوا هذه المدينة بسور رفيع منيع احتفاظا بأرواحهم وجيوشهم وأموالهم . فقطع الوطنيون عنهم الزاد وضايقوهم لكنهم لم يستطيعوا التغلب عليهم واضطروا الى مصالحتهم على شرط ان يتركوا مصر ويذهبوا آمنين حيثما شاؤوا مع اموالهم وعيالهم وحاشيتهم . فخرج الرعاة من مصر ولكنهم لم يعودوا الى وطنهم سوريا خوفا من ملوك الاشوريين الذين كانوا قد بدأوا بغزوتها . فاستقروا حيناً في فلسطين

اما ملك طيبة فلم يهدأ له بال وخشي من عودتهم فلحقهم بعد خمس سنوات الى

مقرهم الجديد وحاربهم في «شروحانا». وبعد ست سنوات ظل الحرب فيها سجالا فهزهم وطردهم بعيدا عن تخوم مصر. فعادت مصر الى استقلالها بعد احتلال دام ستة قرون متوالية

اما السوريون مواطنوهم، وكانوا عشائر عديدة، ففضلوا العبودية في مصر على الارتحال عن بلاد الفوها وتعلقوا بأرضها كل هذه القرون الطويلة. فسمح لهم احمس ملك طيبه بالاقامة خوفاً من ان تبور الاطيان الواسعة التي كانت بيدهم.

قال العلامة مسبرو في كلامه على القبائل التي استوطنت مصر (١) «كان الفراعنة قديماً، يملأون الفراغ الذي كانت تحدثه الحروب بين الوطنيين، باحلال الاسرى محلهم ... وقد زادت غزوة الرعاة عدد الاجانب في مصر زيادة عظيمة وهاجرت اسرة الملوك الرعاة بعد انتصار احمس عليها الى آسيا ولم يلحقها غير طبقة المحاربين اما معظم الجالية السورية فقد ابت اللحاق بهم وبقيت في مدن هوارو (آفاري) وتانيس وباقي المدن والمراكز الواقعة في الشمال الشرقي من الدلتا وخصوصاً في جوار بحيرة المنزله. ولكن هؤلاء السوريين لم ينسوا تقاليدهم الوطنية ومع خضوعهم للمصريين فقد حافظوا على شيء من الاستقلال ورفضوا دفع بعض الضرائب. وكانوا يفاخرون المصريين بأنهم من غير نسل الفراعنة. وهذا ماحدا جيرانهم على تلقيبهم بالاجانب. وقد توصل بعضهم في عهد السلالة الثامنة عشرة الى ارقى وظائف الحكومة والكهنوت» (٢)

(١) صفحة ٤١ (٢) راجع في تاريخ الملوك الرعاة ماسبرو صفحة ١٥٩—٢٠٩ والدبس ج ١ صفحة ٢٢٩ — ٢٥٣. ثم كتابي شاباس والاب قيصر دي كارا وعنوانهما:
Chabas: les pasteurs d'Egypte. Amsterdam 1868
P. Cesare di Cara :Gli Hyksos o Rè d'Egitto. 1888.

أهم حوادث حلب

في النصف الاول من القرن التاسع عشر

نقلاً عن مخطوط بكركي — نشره لاول مرة وعلق حواشيه الخوري بولس قرألي

١ — مذبحة سنة ١٨١٨ (تابع)

٥ — نفى كهنة الروم الكاثوليك من حلب

وقبل ان ننشر نص رواية صاحب كتاب حوادث حلب رأينا ان نثبت القسم الاول من رسالة دير البلمند ، لانها اسهبت في الكلام عن كيفية نفي كهنة الروم الكاثوليك من حلب :

« جناب ابن العم ... الخواجاسي الياس ... (١)

« والمعروض ان فقد كتابي ذاك الذي كان جواب كتاب جنابكم المتضمن ، امتثالا لامركم ، خبر قدوم الاوامر العالية لتثقيف الطائفة الرومية، فلم يكن إلا لسوء حظي . ان العمل لم يأخذ الغاية المقصودة من هذه الافادة عما جرى ، وبالخاصة اذا كان الشرح باسهاب لقرب الزمان ، حيث لم يصير وقت لعوارض النسيان . فالآن جنابكم تطلبون منا ايضاً »

« يوم الخميس المبارك من السبة الثالثة والاربعين ضحى شرف سيدنا المطران (٢) من غير ان يشعر احد بقدومه وما رأيناه إلا بالقلاية . وبعد قدومه بساعة زمان

(١) يقول حضرة الارشمندريت الياس اصطفان في مقدمته على هذه الرسالة « ان السي الياس » اي السيد الياس هو متوحد في دير البلمند حيث كان كثيرون من الرهبان الحلبيين . والى اليوم يوجد في هذا الدير محل خصوصي يدعى حارة الحلبية

(٢) هو السيد جراسيموس . راجع سجل البطريركية القسطنطينية التاسع عدد ٣٠٤ ومنه نعرف انه كان شماساً عند المطران نيوفيطوس المستقيل سنة ١٨١٢ وانه انتخب مطرانا على حلب في ٨ت٢ من تلك السنة عينها (راجع السجلات المذكورة صفحة ٢٣٢و٢٣٤)

بدأوا ان يتواردوا الاخوان(الروم الكاثوليك)لتقبيل يديه واعرضوا على قدسه كل بمفرده . فما قبل من احدهم شيء ولا غرش الفرد . واذ ذاك اتوجد في القلاية كم واحد من وجوههم فاخذهم سيدنا للمكان المعد لقبول الشعب ، واطلعهم على الخط الشريف ، وطلب منهم ان القسوس تتجه بحسب الامر ولا يصير حاجة لقيل وقال. فبالحال تغيرت ألوانهم والتمسوا من قدسه ان يعطيهم صورة الخط ويمهلهم بالجواب الى ثاني يوم . فسيادته قبل طلبهم واخذوا صورة الخط الشريف وتوجهوا. وثاني يوم جاؤوا لعندقدسه مقدمين الطاعة والرضوخ باتجاه القسوس،مستمنحين من سيادته مهلة خمسة ايام لتقطيع اشغالهم . فاذ طلبوا ذلك اطلعهم على الفرامين المتضمنة تسركل القسوس الى قلعة ادنه بقيد بند (١) ولا يصير لهم اذن بالاطلاق من دون استدعاء بطريرك الروم . وكلهم انه يقتضي ان يجري الامر بالنوع المأمور به ، انما حباً بالسلامة يمهلهم خمسة ايام ايضاً لتقطيع امورهم. فشكروا افضاله وترجوه ان لا يظهر الفرامين كلياً .وبتمام الخمسة ايام تتجه القسوس. فقبل رجاءهم بالحال واتجهوا »

« وثالث يوم توجه قدسه لمواجهة ولي النعم باعتبار كلي، راكباً محفوفاً من كهنة وشمامسة واعوام،وصحبته الخط الشريف الخاقاني ومكتوب من سيادة الكلي القداسة البطريرك المسكوني الى سعادة الوزير ولي النعم .لانه فهمنا ان بينهما صداقة كلية فسعادته قرأ الخط الشريف ومكتوب سيادة البطريرك المسكوني ، واعطى كل وجه والتفاتة الى سيدنا،مستفهما منه عن صحة البطريرك وخاطره. واراد ان يجري الامر بالحال. فالتمس قدسه من سعادته ان يبقيهم خمسة ايام ،وقال انهم في الطاعة وانه اعطاهم كلام بالمهلة المرقومة . فولي النعم حفظه الله تعالى (٢) قبل التماس المطران وامهلهم، ولبس لسيدنا كركايه بفتى(٣) قوي عظيمة بسجاف اطلس،وحضر سيادته

(١) لم نعلم كيف عرف صاحب هذه الرواية ان الاوامر صدرت بنفي الكهنة الى ادنه مع ان الخط الشريف لا يعين محلا للنفي وصاحب حوادث حلب وكل المؤرخين اتفقوا على ان الكهنة كان لهم الخيار في ان يتجهوا اينما شاؤوا وان اكثرهم اختار جبل لبنان . راجع تاريخ ورده صفحة ١٣٨

(٢) قوله عن الحاكم ولي النعم وحفظه الله تعالى يدل على ان الرسالة كتبت في سنة ١٨١٨ نفسها او في سنة ١٨١٩ على الاكثر لان خورشد باشا عزل عن ولاية حلب على اثر ثورة الحلبيين سنة ١٨١٩ كما سترى (المحرر) «٣» اي عباءة فراء مصنوعة من نسيج حريري يدعى في اصطلاح الشهباء « بفتى » (حاشية للاب اسطفان)

الى القلاية وحضرت المختار خانة الى القلاية ودقت الطبول والدفوف والجواويش صارخون «هذا امر عاليشان» وهم يباركون له بالخلعة التي نالها من ولي النعم واخذوا جوائزهم وتوجهوا . فبعد ان جازت الخمسة ايام فالقسوس ما توجهوا ، فارسل سيادته واستدعى كام واحد من وجوههم فالتمسوا من قدسه ايضاً ثلاثة ايام اخر، وان الكهنة تحضر جملة لوداعه الى القلاية ومن عنده يركبوا . فقبل رجاءهم ايضاً واتجهوا. فبعد ان جازت المهلة الثانية حضر لعنده بعض الوجوه مستميحين من سيادته ان يعفو عن خروجهم جملة ، بل اناس بعد اناس حيث ان شغلهم لم ينتهي جميعهم . فاجابهم لا يمكن ذلك الا ويتجهون جملة الى القلاية واعطاهم مهلة يومين ايضاً فتكون المهلة الى الآن عشرة ايام فشكروا افضاله وتوجهوا

فبعد ان جازت اليومين جاء الحكيم باشي ولي النعم ترجمان ديوانه حالا يترجى سيدنا ان يعفو عن مجيئهم الى القلاية، وان يأذن ان يركبوا من بيوتهم ويتوجهوا الى البرية وسيادته يرسل جماعة من طرفه يعدوهم. فقبل سيادته وجاء ترجمان الديوان المرقوم واذن بذلك. وثاني يوم توجهوا اناس بعد اناس الى محلة الفيض وهي بقعة واسعة جداً (١) وركزوا هناك وتبعهم الشعب ليس من طائفة الروم فقط بل ومن الطوائف الاخرين ايضاً ، الى ان توسط النهار فارسل سيدنا من طرفه بابا استفانوس الدسكالوس الذي حضر صحبته من دار البطريركية القسطنطينية والخوري جناديوس كلزي والشماس (٢) لعند الفيض وركزوا . وهولاء ركبوا ومروا من عليهم فاستعدوهم (عدوّهم) واذ هم كما هم عشرة كهنة واربعة رهبان واتجهوا بسلامة الله وحفظه.

«١» غربي حلب على طريق النهر شمال الجسر الحالي كما قل لي الاب اسطفان

«٢» بابا اسطفانوس اى تسيس وداسكالوس اي معلم والخوري جناديوس كلزي هو جد الخوري جناديوس راعي الشهباء الى اليوم . اما الشماس فهو نيوفيطس الحلبي الذي هجر الشهباء بعد هذه الحادثة وسيم مطراناً على بعلبك والشام. وهو من اسرة بانجانه ثم سار الى روسيا وتوطن في موسكو وحظي بزيارة القيصر مراراً رجمع اموالا كثيرة انفقها في سبيل البر. فاسس الامطوش الانطاكي في موسكو سنة ١٨٤٩ وارسل عدة اموال الى حلب فتشيدت على نفقته المدرسة والقلاية على ابدع طرز كما ترى الآن. ووضع مبلغاً في البنك الروسي واليوم استولت عليه الجمعية الامبراطورية الروسية كما بلغني وصارت تنفقه في سبيل مدارسها في سوريا. وبقي نيوفيطس في موسكا الى سنة ١٨٥٣ حين توفاه الله . حاشية للاب اسطفان

٦ — رواية صاحب كتاب « حوادث حلب »

تنبيـه

كنا ارتأينا في مقدمة كتاب « حوادث حلب » ان صاحبه من الاكليروس الماروني، وانا نرجح نسبته الى المطران بولس اروتين الذي تولى ابرشية حلب من سنة ١٧٨٨ حتى سنة ١٨٥١ . ثم كتبنا الى حضرة الأب العالم الخوري يوسف زياده أحد كتبة أسرار غبطة البطريرك الماروني ، نرجوه ان يقابل هذا المخطوط مع ما يجده في خزانة بكركي من رسائل المطران المذكور وان يضاهي خطوطها . فلبى حضرته طلبنا ، وبعد المقابلة ، انضم الى رأينا في نسبة هذا التاريخ الى المطران اروتين .

والى القراء ما كتبه لنا في هذا الخصوص: حسب رغبتكم قابلت الكراس المعنون « كتاب الحوادث التي صارت في حلب » مع رسالتين من المطران بولس اروتين الى البطريرك رقم ١٨ ت ١ سنة ١٨٢٨ ورقم ٢٧ نيسان سنة ١٨٤٤ فظهر لي ان قاعدة الخط واحدة ، ولو كانت الرسالات مكتوبة بتأنٍ بخلاف الكراس المشار اليه . اذ ان حرف ر وحرف ب وحرفي ني وفي وحرف د وحروف كو وهم وكلمة حلب متشابهة جداً في الخطين . وهذه المشابهة تظهر بوضوح بين خط التحارير وخط عنوان الكراس المسطر بتأن . وفي ص ٢٦ جاء ما بين التوقيعات على تحرير من كهنة حلب الى البطريرك رقم ١٧ ت ا سنة ١٨٢٧ ، توقيع القس بولس أروتين . والحال ان خط هذا التوقيع يشبه غاية الشبه امضاء المطران بولس أروتين في الرسالتين المذكورتين وخاصة كلمة اروتين التي جاءت في الرسالتين، مما يرجح لنا ان ناسخ الكراس وموقع الرسالتين واحد . وعليه فلا بأس من نسبة الكراس المشار اليه الى المطران المذكور كما جاء في مجلتكم »

نص الرواية

واليك نص رواية المطران بولس اروتين عن مذبحة سنة ١٨١٨ ، نوردها حرفياً ونعلق عليها ونكملها بما نجده في باقي الروايات، كي يلم القارئ بكل ظروف هذه الحادثة ووقائعها ويصدر حكمه عن معرفة تامة

« خبر الاضطهاد الذي صار لطائفة الروم الكاثوليك »

في مدينة حلب سنة ١٨١٨

في ٢٦ آذار من السنة المذكورة حضر من القسطنطينية جراسيموس مطران الروم المعاندين (١)

وفي ٢٩ منه (٢) توجه لعند الوزير خرشد باشا اظهرله خطشريف يتضمن ثلاثة امور. «١» القداس في البيوت يبطل (٣) «٢» كهنة الافرنج من بيوت الروم تمتنع «٣» كهنة الروم تبّاع الافرنج تنفى (٤)

في ٣٠ منه جمع المطران عنده كهنة الروم (٥) ووجوه الطائفة وتلا عليهم الخط الشريف فاطاعوا واخذوا مهلة لسفر الكهنة

في ٥ نيسان (٦) سافروا الكهنة الى جبل لبنان وهذه اسماؤهم :

الخوري يوحنا خياط . الخوري انطون داقور . الخوري انطون مراش (٧) القس جرجس طحان . القس حنا سالم . القس مخايل انطاكي (٨) القس يوسف دبجي والقس بولس كاسيا . والقس بطرس تيناوي . والقس يوحنا ارقش

---

(١) ان هذا اللقب الذي يلصقه كاتب المفكرة بالروم الارثوذكس ينفي عنه شبهة التعرض لهم بل يجعله في صف خصومهم . فتكون روايته خير دفاع عنهم (٢) هذا يوافق رواية دير البلمند حيث جاء «ان المطران توجه لعند الوزير ثالث يوم وصوله» كما رأيت (٣) اضطر كهنة الروم الكاثوليك بعد أن استرجع فيليمون مطران الارثوذكس الكنيسة والاوقاف ، ان يقيموا القداس في البيوت وظلت هذه العادة سارية في سوريا ومصر الى ان نال الكاثوليك حق انشاء كنائس خصوصية لهم (٤) لاحظ ان صاحب المفكرة ترجم نص الاوامر عن الخط الشريف نفسه ، تاركا للفعل المحل الاخير حسب العرف التركي ، وهذا يدلك على دقته فيما يدونه بمفكرته (٥) يعني هنا الروم الكاثوليك ويسميهم صاحب رسالة البلمند « الاخوان » (٦) في رسالة البلمند ان المطران جراسيموس اعطاهم مهلة عشرة أيام كما رأيت (٧) اشتهر من هذه الاسرة مريانا مراش الكاتبة والشاعرة المجيدة . وهي اول سيدة عربية كتبت في الصحافة . واخواها فرنسيس وعبد الله مشهوران في عالم الادب . كان الاول يدعى كبير شعراء حلب . وتولى الثاني تحرير جريدة « مرآة الاحوال » في لندن وصحف « مصر القاهرة » والحقوق « وكوكب الشرق » . وكان أيضاً والدهم فتح الله من ادباء عصره وعلمائه . راجع ترجمتهم في تاريخ الصحافة للكونت فيليب طرازي ج ٢ صفحات ٢٤١ و٢٧٨ ـ ٢٨١ وفي « كتبة النصارى » للاب شيخو ص ١٨٨ و١٨٩ وفي « الآداب العربية » للاب المذكور ص ٤٠ ـ ٤٤

(٨) يظهر ان اسرة انطاكي لم تبق كلها ارثوذكسية كما قال عبد المسيح انطاكي ، بل انحاز قسم منها الى الكثلكة

والقس رومانوس . والقس برزدوس الحلو ؟ والقس برزدوس . والقس نعمة الله عجم ؟) (١)

« في ١٠ نيسان جمع المطران وجوه الكاثوليك فحضر نحو الفين انسان تلا عليهم بيلوردي من الوزير ان لا يصلوا في كنايس الافرنج . والكاثوليك اجابوه بالطاعة . » (٢)

« في ١٧ نيسان جمع المطران عنده المذكورين وتلا عليهم بيلوردي ثاني من الوزير انهم يصلوا في كنيسته ، فاجابوه بعدم القبول واظهروا له ذلك بغيرة وافرة انهم لايقبلون ولو سفكوا دمهم (٣) »

« فاذ رأى المطران احتدادهم وغيرتهم خاف ومن خوفه نهض بحيلة واختنق

« ١ » هاجر الى مصر فروع من اسر خياط وطحان وسالم وانطاكي وتيناوي وارقش ، وعجم وسترى جداولها وبعض معلومات عنها في كتابنا تاريخ السوريين في مصر »

« ٢ » يقول حضرة الاشمندريت اليا اسطفان في تعليقه على رسالة دير البلمند ان كلمة « بيلوردي » معناها « مرسوم شاهاني » وصاحب المفكرة يقول « ان هذا المرسوم صادر من الوزير » ، وقد جاء ايضاً في هذه الرسالة « عند الضحى حضر واحد من قبل ولي النعم (الحاكم) ومعه البيلوردي . وبعد أن قرأه سيادته عليهم اخذ كم واحد من الوجوه يسألوه بخصوص الصلاة في الكنيسة أيوحد جبر بذلك . فأجابهم انه لا يجبر احداً . انما هو سفير في هذه المادة . فشكروا افضاله ونبهوا على بعضهم ان لذي لا يصلي في الكنيسة لا يروح الى غير كنيسة (٣) انت ترى ان الحاكم اضاف الى أوامر الخط الشاهاني قرارين آخرين من عنده . الاول ان لا يصلي الروم الكاثوليك في كنائس الافرنج ولا في كنائس باقي الكاثوليك مع ان الخط الشريف لم يطلب منهم غير امتناع الكهنة عن التقديس في البيوت ومع ذلك فقد اطاعه الكاثوليك في هذا الامر . اما الامر الثاني الذي كان اشد وطأة عليهم من الاول فهو اجبارهم على دخول كنيسة المطران جراسيموس والصلاة معه اي العودة الى المذهب الارثوذكسي . فرفضوا بحدة اطاعة هذا الامر لانه يخالف قوانين الكنيسة الكاثوليكية وقصدوا الحاكم ليتظلموا اليه

وفي رسالة البلمند : ان المطران كان نبه على وكيل طائفة الكاثوليك بان يجمع اصحاب « الحمال » (اي اصحاب الاحمال) وهم كما يقول حضرة الاب اسطفان « المكلفون بدفع الرسوم الضرورية على الطائفة تخفيفاً عن الفقراء » وان المطران لما اجتمع هؤلاء دعاهم باسمائهم وامرهم ان يدخلوا القلاية مع البعض من الشعب الخاص فدخلوا صحبته . لكن الاخون بدأوا يتقاطروا افواجاً من كل مرتبة وسن وليس من طائفة الروم بل من الطوائف الاخرى

هارباً من وجوههم . وإذ كان موجود معهم حكيم الوزير (١) فتوجه معه لعند الوزير أكثر الجمهور ليعرضوا لديه حالهم وكانوا نحو الفين انسان . وإذ وصلوا الى سراية الوزير (٢) دخل الحكيم باشي وقابل سعادته . فامر الوزير أن يتقدموا ثلاثة أنفار من الجمهور يعرفوا يتكلموا اللسان التركي ويقفوا تحت القفص . وفتح الوزير شباك الكشك (٣) وابتدأ يخاطبهم . وهؤلاء الثلاثة هم : الياس الخياط . وجبرائيل ناقوز . ويوسف بن القس نصر الله (٤) . فقال لهم الوزير : قد بلغكم البيلوردي الذي ارسلته بالامر في اتباع مطرانكم . اجابوه ان هذا ليس مطراننا ولسنا نحن من ملته . قال لهم السم انتم وهو روم . اجابوه نعم ولكن الروم فرقتين الواحدة قد انشقت عن الاخرى فنحن الاصل وهم انشقوا عنا لاننا متمسكين بالتعليم الذي سلمنا أياه الحواريين . فقال لهم ان في اسلامبول وساير بلاد الاناضول لا يوجد شكلين في الروم غير في حلب وهذا الانقسام يصدر فساد في الرعايا . ثم سألهم من يعمدكم ويدفنكم . اجابوه المطران والكهنة (٥) . قال لهم فاذاً لماذا لا تصلوا معه أجابوه لا

---

(١) هو الذي توسط لدى المطران في بدء الامر ليسمح للكهنة ان يغادروا حلب من غير ان يمروا بالقلاية ويقول صاحب رسالة البلمند انه حضر المباشر مع الحكيم باشي والمباشر المذكور رجل مسلم « كادكلي » (أي شريف ممتاز) قيل انه « حرم كهيه سي » أي وكيل الحرم . وبغاية الجهد حتى قدروا لن يصلوا الى القاعة من كثرة الازدحام . وانهم بعد ان بلغوا امر أفندينا (الحاكم) تصدر منهم اثنان وجاوبوا المباشر : اننا نحن اطعنا الخط الشريف ، انما صلاة بالاغتصاب ما تصير . فقال لهم المباشر هذا أمر افندينا ويلزم تنفيذه ولا بد من اجراءه فعندكم كلام جاوبوا . فهذه الحادثة كانت بغاية الملاينة واللطف انما بالتركي . ولكون باقي الشعب غير عارف باللغة التركية ولا فاهم ماقيل طلب سيدنا ان يصير شرح هذا الكلام بالعربي . فاخذ واحد منهم يقول : ان يوم الاحد كلكم بدكم تجوا تصلوا مع المطران بالكنيسة » . هذه الالفاظ من غير مقدمة ولا خاتمة لانه ربما لو قبل حسب ما وقع ما صار الذي صار ان لم تكن الامور مربوطة . فهؤلاء اذ سمعوا ذلك اجابوا جميعهم بفم واحد صارخين « ما منجي ما منجي » انتهى (٢) الكائنة في الشيخ ابو بكر كما قدمنا على بعد نصف ساعة شمال حلب . وهي قائمة الى الآن (٣) يظهر انه كان جالساً في احدى الشرفات المغطاة المعروفة « بالمشربية » وهي كثيرة في بيوت مصر وسوريا القديمة ولها نوافذ ضيقه . (٤) هذه الاسر مازالت موجودة في حلب

(٥) أي المطران الارثوذكسي لانه لم يكن بعد للكاثوليك اسقف ولا كنيسة وكانت معمودياتهم واكاليلهم وجنازاتهم تجري في الكنيسة على يده . وكان يجمع منهم عوائد من نورية وغطاسية وغيرها « نقلا عن تاريخ نشأة طائفة الروم الكاثوليك لمجهول صفحة ١١٢ . راجع ايضاً في الكتاب المذكور صفحة ١١٥ و ١١٨

يجوز في ديننا نشاركه لانه ينكر اشياء من عقايد ديننا ، سيما خلافة عيسى . (١)
وفيما هم بهذا الكلام حضر احمد بيك وابتدأ يتكلم بالعربي سائلاً لمن اعطى عيسى
الخلافة. اجابوه لبطرس والمطران ينكر هذه الخلافة (٢) قال لهم واذا استقر (٣)
المطران بهذه الخلافة تتبعوه.اجابوه نعم.فرجع احمد بيك تكلم مع الوزير سراً (٤)
والتفت الوزير سألهم ما هي ملتكم اجابوه روم. فقال لهم او انكم تتبعوا المطران او
انكم تصيروا يهوداً او مسلمين . اجابوه ان ديانتكم لا تسمح لـكم تلزموا احد في
تغير دينه ،قال لهم هو في يده خط شريف متى استحضرتم نظيره تخلصوا من يده.
اجابوه : امرنا الى الشرع الشريف . قال لهم اذا شارعتوا انا وكيله في الشريعة .
ثم التفت احمد بيك وقال لهم يا نصارا هذا المطران في يده أمر عالي في اطاعتكم له
فمن اطاع يخلص ومن يخالف يقاصص . قال هذا وسكروا الشبابيك »

« أما ما كان من المطران والذين عنده في دار الاسقفية فلا زالوا يفتشوا عليه
الى ان وجدوه مختفي في صندوق فاخذوه الى المحكمة باهانة حافي مكشوف
الرأس (٥) فحالما دخل استجار في القاضي فاستنجده (٦) تبعاً للشريعة وخلصه
من ايديهم وأدخله الى الدار الجوانيه(٧) وأصرف الناس بالعصي.وبعد ان استفهم القاضي

---

(١) ان رواية رسالة البلمند عن هذه المحاورة متفقة تقريباً بالمعنى مع رواية صاحب المفكرة لـكنها تزيد علىها بما يأتي : يخبر التوتنجي (اي الذي يقدم التتن أو الدخان الى الحاكم) ان افندينا بقي زيادة عن نصف ساعة ماسك الغليون يتلطف بهم ثم تخلق واخرجهم من قدامه بناء يشاوروا أنفسهم (٢) يعني هنا الحبر الاعظم الذي لا يعترف الارثوذكس بسلطته
(٣) أي اقر واعترف (٤) يظهر ان احمدبيك هذا هوالذي احرج صدر الحاكم على الـكاثوليك
(٥) هذا يطابق ما جاء في رسالة البلمند : انهم اخذوه حافيا بالقرعة (مكشوف الرأس) بغاية الاهانة من كثيرين ... فالنتيجة لبس القلوسة والصوف واتجه معهم » ولـكن صاحب الرسالة يتهم الشعب الـكاثوليكي انه كان متامراً على قتل المطران . فلوكان ذلك في عزمهم ما تأخروا في تلك الفرصة عن قتله . ثم يتابع صاحب الرسالة قوله : « فوصلوا به الى المحكمة والقاضي امر بتسكير الابواب بعد دخول المطران الى عنده اذ لم يقدر يمنع الشعب عن ابواب المحكمة : وهناك كان اثنان من الوجوه مرامهم ان يأخذوا اعلام شرعي بان « عام وقام » أي ان الشعب (العامة) ثار . ويظهر ان هذا الاعلام كان يرفع المسؤولية عن وجوه الشعب
(٦) اي نجده (٧) وفي رسالة البلمند: وامر لسيدنا بالغليون وقهوة وهو توجه لمواجهة ولي النعم

عن كل شيء من المطران ارسل القاضي اعلم الوزير بكلما جرى مع جاويش . (١) فللوقت الوزير غضب وأمر العسكر ان يدخلوا الشعب الاقبية التي تحت القصر ويذبحوهم وحيث ان العساكر كانت قليلة جداً والشعب غفير فحصل في مسكهم اضطراب عظيم لان الأمر صدر على غفلة على خلاف المظنة . فالبعض حاما عن نفوسهم والبعض فدوا دمهم بمالهم والاكثرين فازوا بالهرب . والذين سقطوا طعاماً لفم السيف أحد عشر انسان وهذه أسماؤهم . (٢)

(لها تابع)

عودة النصارى الى جرود كسروان

بقلم الخوري جرجس زغيب

نشره لأول مرة وعلق حواشيه الخوري بولس قرألي

القسم الثاني

تاريخ كنيسة سيدة اللوزه

أنا الخوري جرجس زغيب خادم قرية حراجل، أعملت تاريخ السيدة اللوزه التي معمره في دارة السوده . ومن بعد الفحص والسؤال من النصاره والمتاولي، وجدت مع المتاولي تواريخ توضح عن قدمية الكنيسة التي على اسم السيدة عليها أشرف السلام، ووجود المتاولي في هذه القرية وقبلهم الاسلام وقبل الاسلام النصاره، ووجود النصاره بعد المتاولي. وعن حريق حراجل على دور (٣) المتاولي، وتملك

---

(١) ويقول صاحب رسالة دير البلمند: فدخل المباشر واخبر افندينا بكل ماكان وفهم المتسلم (اي الباش قومسير . ملحوظة للاب اسطفان) قيام النصارى انه نوع من العصاوه ووضعوا لهم اسم زربنة (كلمة تركية اي تمرد وعصيان. حاشية للاب اسطفان) فحالا نزل مع السردار وجوه البلد يدورون تخفاي (اي متخفين)

(٢) يروي كاتب رسالة البلمند ومع خروجهم من حضرة الحاكم حضر المتسلم واخبر ان القلاية انتهبت وعن حالة البلدة . فلما سمع سعادة الوزير ذلك امر بامساكهم وحبسهم وارسل من طرفه وكيل خرجه ومعه كم نفر كشف على القلاية فجاؤوا هؤلاء واخبروا افندينا بما كان فأمر بقتل الممسوكين

(٣) عهد

المشايخ بيت الخازن عن المتاولي (١) ووجود كل العيال المتاولي وعيال النصاره الذين اجو واحد بعد واحد

أن الكنيسي على اسم السيدي مريم في حراجل قديمه كتير، ومبنية من زمان النصاره الذين كانوا قاعدين في هذه الضيعة ، وجبهن (٢) الاسلام وكحتهم (٣) وفلوا من الضيعة صوب بلاد العاقورة ورايح . وقعدو الاسلام مطرح النصاره. وبوقته هدّو الكنيسي وما خلولا رسم من العمار ومابقي فيها الا الداره ويقولولا دارة السيدة مريم بس . الاسلام قعدو وباعو رزقهم للمشايخ بيت حمادي (٤) بعتو مشايخ بيت حمادي للمتاولي في بلاد بعلبك وجابوهن وقعدو في حراجل . ووقت الي جو سنة ١٥٠٥ . اني شفت تاريخهم مكتوب محمدي ، احسبته طلع هيك وقت ماجو . والي جو من بعلبك اربع عيال . بيت مشيك وبيت زعرور وبيت سويدان وبيت ياسين ، وقعدو في الضيعة : وصاروا يلفوا (٥) لعند المتاولي غير هودي (٦) ويكوترو ، تاصارت الضيعة ثلاثماية وسبعون بيت ، وتملكوها، ويعطو العشر ومال الفردي لوالي الشام .

وبقيت الاسامي الي في الضيعة، ماغيرو ولا اسم. عاود غيرو اسم دارة السيده سموها دارة السوده. قال تما يكون اسم للسيدة. وبقيو المتاولي قاعدين في الضيعة ماية واربعين سني ، ماحد دخل لعندهن غريب أبداً .

بعد ذلك طلع الشيخ بو نادر الخازن ، وجا لعندن لحراجل ، وعمل هوي وياهن صداق . وصارو يدينو (٧) من عنده . وعاود اشترا من المحتاجين هونيك شقفتين رزق قلال . ووقت ما اشترا سنة ١٦٤٨ (٨) ويردلن الارض شركي معون (٩) عاود جا الشيخ بونوفل مطرح بيّه (١٠) بونادر، وتعرف على المتاولي اكثر من

---

(١) أي ان الشيخ تملك بالشراء من المتاولي (٢) جاءتهم (٣) طردوهم وقد طردوا بعد حرب الاقوش سنة ١٣٠٨ كما قلنا سابقاً . وهذا دليل على ان جرود كسروان كانت مأهولة بالنصارى قبل حرب الاقوش خلافاً لما زعمه البعض ان النصارى لم يستوطنوا تلك الجرود الا في أوائل القرن السابع عشر . ووجود آثار كنيسة السيدة بعد عودتهم كاف لاثبات هذه الحقيقة التاريخية (٤) هم الى الآن من أوجه المشايخ المتاولة . وقد حكموا لبنان الشمالي زمناً طويلا (٥) اي يترددون واصلها يأتون (٦) هؤلاء (٧) يستدينوا (٨) هذا خطأ لان ابا نادر توفي سنة ١٦٤٧ (٩) معهم (١٠) ابيه وفي السريانية « أبوي » كما يلفظ صعايدة مصر

يده ، وزاد الشرايه ، وجاب فارس شقير الي كان من قرية غبالي ، تا يلاحظ على رزقات الشيخ . وكان مجيء فارس شقير سنة ١٦٦٤ . وهوي اول من قعد في هذه الضيعه من النصاره ، وقعد في البيت تحت دارة السوده لميل القبلي (١) . وكان فارس ابو نصر شقير يشتري أملاك كثير للشيخ من المتاولي . وفارس جاب النصارى وصار يركد تاجابن (٢) واحد بعد واحد . والي جو مقيدين بتاريخ العيال (٣)

وكانو النصاره الي في الضيعة تحت أمر المتاولي وشركاتن (٤) تا صارو خمس بيوت نصاره وديانتهن ما يتركومنها شي . كانوا يروحو يقدسو في مزرعة كفاردبيان (٥) يوم الحد والعيد ، حيث مافيش كنيسي في ضيعتهن . بقيو سبع سنين قاعدين من غير كنيسي . في الآخر عادو صارو يقاعو النصاره في المتاولي (٦) تا يخلوهن يعمرو كنيسي في الضيعة . وقالو لهن : ما منقدر نقعد من غير كنيسي تا نقدس وجباني تا نقبر الموتا . فما قبلو معن المتاولي انه يصير عمار كنيسي في حراجل ، وهي أحسن ضيع المتاولي . هذا ما بيصير . من بعد الترجايه (٧) ويحكولن ، قالو المتاولي . نحنا ما بقينا نقدر نطلع عنكن (٨) وصرتو من أصحابنا وانتن أحسن من غيركن . عمرو كنيسي برا الضيعة ، ولا تكون قريبي للعمار

رجعو النصاره يحكولن : اسمحوا لنا تا نعمرها مطرحها القديم ، موضع الي قلتو لنا كانت الكنيسي وهدّوها الاسلام ، وبو دار السيده مريم . فبوقته فقسو (٩) المتاولي كلن ، وقالولن : لا عدتو تحكو لنا هذا الحكي الي ما حد بيسمعو (١٠) واذا راجعتونا ، يصير سبب معكن كبير . بوقته النصاره تركو ، ما عاد حكيوشي ، حيث النصاره بدهن يعمرو الكنيسي مطرح القديم

بعد مدة راجعوهن يحكو للمتاولي ويدّخلو لن . وانه نحن منعملها زغيره مثل رسم بس ، والا بدنا نفلّ . ونحن شركاتكن ومن خصكم (١١) وخاضعين تحت أمركن ، وواقعين في حريمكن وكباركن وزغاركن . اكرمو علينا بالي نطلبه . في

---

(١) جهة القبلي
(٢) حتى جاء بهم (٣) يشير هنا الى القسم الثالث من هذا الكتاب (٤) اي شركاء المتاولي يخدمون الارض لقاء جزء من المحصول كما سبق القول (٥) قبلي حراجل على بعد ساعة ونصف منها وقد وصفناها في المقدمة (٦) يقاعو أي يقموا فيهم يتوسلون اليهم (٧) رجاء (٨) نستغني عنكم (٩) تكدروا (١٠) يسمعه (١١) نخصكم

قسم من المتاولي سكتو، ومنهن قسم بقيو مارضيو . في الآخر صارو يحكو في بعض المتاولي ، ورضيو يخلوهن يعمرو الـكنيسي مطرح القديم ، ومنعمل عليهن شروط اذا غيرو قوام (١) نخربها و نقتلهن. لـكن هذا المحل في رزق بو عيسى مشـيـك. قالولن روحو لعند بو عيسى قولولو عن المحل . راحو النصارى لعند بو عيسى وحكيولو. قالّـن ما بعز عنكن، لـكن الزم ما ترضا اهل الضيعه ما بعطي، حيث يعملولي بهدلي (٢) . اجو اهل الضيعة كبارهن قالو لو بيعهن تتفه (٣) .عاود سمح لهن في اربعة ادرع وسع وسبعة ادرع طول ، عدا بنيان الحيطان ، وثمانية ادرع غربي الـكنيسي جبانة لدفن موتاهن . وحضرو كبار المتاولي وحددو مطرح الـكنيسي والجبانة ، وتشارطو عليهن وقالو للنصاره :اسمعو ، اولا بده يكون المدبح على القبلي، ولا يكون فيها ناقوس ولا صنوج ولا شيء متل الـكنايس النصاره . كنيسي معمره وتصلو فيها . ولا تقولو كنيسة حراجل او سيدة حراجل . قالولن النصاره تحت امركن ما تقولو عنُّو (٤) وانتم سموها. ومتل ما قلتن صار وجاز. فتداولو في بعضهن المتاولي ، وقالو ما نسميها . فبوقته كان موجود شجرة لوز بحد عمار الـكنيسي ، فتم الرأي ان يسموها سيدة الَّـوزي (الَّـوزه) ، وعطيو الَّـوزه للـكنيسي ، وكملت الشروط كلها . والمتاولي قالو للنصاره : شوفو اذا صار خلل في هذه الشروط تعرفو عدم حياتكن وهدم معبدكن يكون من يدنا حالاً ، وان قبلتو ذلك ابنو كنيستكن ونحن نجيركن ونسعفكن في عمار معبدكن . فالنصاره استكترو بخيرهن ، وما تأمرو فيه تحت خاطركن

فبوقته بدو في عمار الـكنيسي ، وكان بنيانها سنة ١٦٧١ . وفي هذه السنة كمل عمارها ، وسقفوها باحد عشر خشبة من غير جسور وبابها للغرب، ومدبحها الى القبلي متل ما صار الشرط . وحضر يقدس فيها في الاول القس حنا لبناني (٥) يوم الحد والعيد بس . الثاني حضر يقدس على مدبح السيده القس دانيال الـكفوري (٦) سنة ١٦٧٣ ، وكان يقعد في بيت فارس شقير . الثالث حضر خدم مدبح السيده

(١) حالا (٢) بهدله

(٣) قليلا (٤) عنه (٥) الاصح الباني نسبة الى قرية بان في شمال لبنان : لان مؤسسي الرهبنة اللبنانية المطران عبد الله قرألي ورفيقيه المطران جبرايل حوا والقس يوسف البتن جاؤوا الى لبنان سنة ١٦٩٤ (٦) نسبة الى كفور من معاملة فتوح كسروان (لبنان)

الخوري يعقوب المكححل (١) من قرية غبالي سنة ١٦٧٥ . ومات في حراجل ، ودفن في غبالي . الرابع خدم مدبح السيده الخوري يوسف عقيقي (٢) من مزرعة كفارديان سنة ١٦٩٦ ، وتوفى ودفن في المزرعة . وفي ايامه فلو المتاولي وما بقي ولا واحد في حراجل . راحو لجهات بعلبك .

والخامس حضرت انا الخوري جرجس زغيب الكاتب هذا التاريخ سنة ١٧٠١ وفي ايام الخوري يوسف عقيقي نقل دفن الموتى من عند سيدة اللوزة لرزق وقف ريفون (٣) باذن اصحابه .

وفي سنة ١٧٢٢ نقلت الكنيسي من مطرحها (٤) لرزق دير ريفون، باذن سيدنا المطران بطرس مبارك ، الذي وقف محل الكنيسي مع البور لحد القرني (٥) ، مع مقصل توت (٦) حد بعضه بوحنا . وعمرو الكنيسي على عامود بجسرين بابها الى القبلي ومدبحها للشرق على اسم السيده ، وبقي رسم لسيدة اللوزة ويزوروها ويضوّوها ويصلو عندها. سنة ١٧٢٢ تم تم (٧) .

ثم نقل التاريخ من نص المرحوم الخوري يوسف خليل خادم حراجل في ورقة مقيدة في دفدر (٨) العماد بخط الخوري المذكور .

بان الخوري جرجس زغيب دفن في الكنيسة . وهو اول من دفن فيها من الكهنة .

---

(١) المكحّل . فاستعاض عن الشدة بتضعيف الحرف

(٢) أسرة كبيرة في قرية مزرعة كفار ديان اشتهر منها الخوري عبد الله العقيقي قاضي النصارى وجلة كهنة افاضل يشتغل الآن ثلاثة منهم في التدريس بمصر . وقد لبس اخيراً احدهم أسكيم الرهبنة اليسوعية وهو حضرة الاب الفاضل الخوري جبرائيل العقيقي استاذ العربية في مدرسة الاباء اليسوعيين في القاهرة . (٣) دير في قرية ريفون بناه القس سليمان مبارك سنة ١٦٥٠ وحوله البطريرك يوسف حبيش الى مدرسة اكليريكية سنة ١٨٣١ وهي قائمة الى الآن وسترى في هذا التاريخ خبر انشاء هذا الدير وكيفية تملكه في خراج حراجل (٤) أي مكانها الحالي وهو يعلو نحو ٥٠ متراً عن الكنيسة القديمة التي لاتزال جدرانها قائمة الى الآن. (٥) القرنة. والمطران بطرس مبارك سيم اسقفاً لبعلبك سنة ١٧٨٠ وتوفي سنة ١٨٠٧ وهو احد رهبان دير ريفون (٦) ماصل أي مشتل (٧) هنا ينتهي ما كتبه الخوري جرجس زغيب من تاريخ كنيسة حراجل . ويليه كلام الخوري يوسف خليل (٨) دفتر

ومن بعد الخوري جرجس زغيب حضر قسيس حنا من رهبنة قزحيا (١) من مزرعة كفارديان خدم هذه القرية سنة ١٧٥٧ وتوفي سنة ١٧٦٥ ودفن في مزرعة كفارديان

ثم خدم هذه القرية ومذبح السيدة القس يوسف العشقوتي اللبناني سنة ١٧٦٦

وخدم عوضه هذا المذبح القس اقليموس نطين الدرعوني (٢) سنة ١٧٧٤

وخدم هذه القرية ومذبح هذه الكنيسة الخوري طانيوس خليل من ميروبا سنة ١٧٨٣ . ومرض سنة ١٨١٧ ودفن في زوق مكايل (٣) سنة ١٨١٨ .

وحضرت انا الخوري يوسف خليل خدمت هذا المذبح (٤) مع خدمة الرعية في ٩ نيسان سنة ١٨١٩ . وفي سنة ١٨٢١ بنيت كنيسة حول الكنيسة القديمة (٥) وبقيت الكنيسة مبنية عامرة ضمن العمار بعناية سيادة المطران انطون الخازن راعي ابرشية بعلبك (٦) . وكان وكيل على الكنيسة بطرس المقدم زغيب من القرية والناظر على المعلمين الشيخ خليل فياض الخازن والشيخ عفيف الخازن . وضابطين بيدهم قوايم الشغل وانجاد أهل القرية وجوارها مثل فاريا وميروبا على المعونات (٧) وكمل بنيانها سنة ١٨٢٦ وتلاشت الكنيسة التي كانت ضمنها مسقوفة بالاخشاب وفي سنة . . . خدم هذا المذبح والقرية بمعيتي الخوري افرام زغيب (٨)

---

(١) يعني انه من الرهبنة البلدية او اللبنانية التي انفصلت نهائياً عن شقيقتها الرهبنة الحلبية سنه ١٧٦٨ . وكانتا قبلا متحدتين باسم الرهبنة اللبنانية . وقزحيا من اقدم واشهر الاديرة المنضمة الى الرهبنة البلدية المذكورة . ويعرف الكاهن الراهب باسم قسيس لتمييزه عن الكاهن العلماني الذي يلقب باسم خوري . وكلمة قسيس مأخوذة عن السريانية ومعناها الشيخ وكلمة خوري مأخوذة عن اليونانية ومعناها السيد.

(٢) درعون قرية في اواسط كسروان بني في اعلاها دير الشرفه الشهير للسريان الكاثوليك . ونطين عائلة كبيرة في هذه المدة اشتهر منها المطران امبروسيوس نطين من الرهبنة الحلبية وهو مجدد دير هذه الرهبنة في رومية توفي سنة ١٨٧٨ (٣) بلدة قديمة في سواحل كسروان مازالت عامرة الى الآن وهي مشهورة بحياكة الاقمشة الحريرية وصنع الخمور (٤) هذا يدل على انه كاتب هذه الفقرة من التاريخ (٥) يعني هنا الكنيسة الثانية المشيدة سنة ١٧٢٢ وقد بنوا حولها كنيسة اكبر منها لئلا يحرموا الصلاة في اثناء البناء ولما تمت هدموا القديمة (٦) حراجل وجوارها تابعة لابرشية بعلبك وقد تولاها المطران انطون الخازن من سنة ١٨٠٧ الى سنة ١٨٥٨ (٧) هذا يعني ان اهل القرى المجاورة لحراجل تعاونوا معها في بناء هذه الكنيسة متطوعين (٨) الى هنا ينتهي ما كتبه الخوري يوسف خليل الذي استعان في شيخوخته بالخوري افرام زغيب

وتوفي الخوري يوسف خليل ودفن في الكنيسة الحالية على جثة ولده محبوب الذي مدفون في الكنيسة سنة . . . . . ثم توفي الخوري افرام زغيب ودفن في حفرة بقرب حفرة الخوري يوسف في موقف النساء (١) وكانت وفاته سنة . . . ثم تخلف عوضهم بخدمة مذبح هذه السيدة والقرية الخوري ميخائل زغيب ابن الخوري افرام سنة . . .

وفي سنة ١٨٢١ قد تفوض على وكالة الوقف بطرس المقدم زغيب من سيادة المطران انطون الخازن . وابتدوا في عمار كنيسة الجديدة الحالية . وقد تكرموا المشايخ لوقف السيدة ، وهم الشيخ قنصوه والشيخ حليم واخواته الخازنيون ، في قطعة سليخ (٢) وداخلها عرايش وبور المحدودة شرقاً ملك المشايخ حليم واخوانه وشمالاً شير عاصي (٣) وغرباً طريق وقبلة ملك الشيخ قنصوه حصن الخازن . تمت

ثم قد تكرم للوقف الشيخ حليم الخازن في قطعة أرض سليخ بدار مد قمحاً داخلها من البور في محل يسمى جورة بوعيد شرقاً وشمالاً وغرباً بملك الشيخ المرقوم وقبلة ملك الشيخ بيت الخوري يوسف صالح الخازن

ثم قطعة في الحيارات سليخ وبور بدار رطل (٤) قمح اشتريتها (٥) للوقف من الياس فرح زغيب من مزرعة كفارديان بمبلغ ثمانون غرش . دفعت من ثمنها ستون والباقي تركتهم للوقف ثم اشتريت للوقف كرم شغنين مع النعصة (٦) في عين المرج من وكيل الشيخ بشاره جفال الخازن ، بمبلغ مايتين وعشرين غرش . وتعمر مراح (٧) في لزاق الشير ونصب توت وتوطن به الياس ولدي شريك للوقف (٨)

ثم قد استلم رزق الوقف بوصية الشراكة في لزاق الشير طنوس سركيس المكنى الفرنجي (٩) في سنة ١٨٣٤ . ثم تعمر بيت فوق المراح على عامودين (لها تابع)

---

(١) اي محل وقوف النساء وهو عادة في مؤخر الكنيسة ور[illegible] فصل عن باقيها بشعرية تحجبهن عن نظر الرجال (٢) هي الارض [illegible]ة لزرع الحبوب (٣) شير اي صخر (٤) الرطل الشامي اثنا عشر اي اقتاد ونصف (٥) قوله اشتريتها ودفعت وولدي » يدل على ان كاتب هذه الاسطر بطرس المقدم وكيل الوقف (٦) الارض الرطبة حيث يكثر الحشيش (٧) زريبة الغنم (٨) اي خدم الارض بالشركة مع الوقف (٩) اسرة الفرنجي مازالت الى الآن قائمة في حراجل وكبيرها متسلم وقف الكنيسة الى الان

احسن ما جادت به القرائح السورية

رثاء سليم سركيس

لشاعر لبنان شبلي بك ملاط : مدير زغرتا

ابقيتني هدفَ الأسى وهجرتني ... لو كنت ترحم من تحبُّ رحمتني

ورثيت لي في لوعتي ومدامعي ... وبقيت بعدي سالماً ورثيتني

اغدو بذكرك كاسفاً واروح في ... جزعي عليك وفرط ما حملتني

وأرى خيالك طائفاً بنواظري ... يا طيف لا تبعد وان عذبتني

أنَّى اتجهت وحيث كنت مثلت لي ... وبرزت في كفنٍ وغير مكفن

حياً وميتاً لا سلوتك ساعةً ... ما عشت بعدك يا سليم صحبتني

ان كنت في بيروت كنت مرافقي ... أو كنتُ في نبع الصفا نادمتني

أو في طرابلس فانت بهامعي ... ومعي باهدن اذ اكون باهدن

قسماً لعمر أبي وحلفة صادقٍ ... ابكيتَ لبناناً كما ابكيتني

واستوحش الوادي وربعُ النيل في ... خطب على الاقلام اغبر ادكن

خطب على الادب الصميم وأهله ... بالكاتب المتفنن المتمرّن

بالغامز الحكام في استبدادهم ... غمزاتِ أجرأ كاتب مترصن

بالمستقل براعة ايام قد ... كان البلاء موكلاً بالالسن

ما جانبَ العهد الحميديّ الذي ... لم ينج منه كاتب لم يجبن

حتى اذا ما ازورَّ عباساً له ... ولى الى البلد القصي الامن

وطوى المهاجر ثائراً لبلاده ... في الصحف بين محدث ومدون

حتى انتحى مصراً وكان له بها ... نفثات أظرف كاتب متفنن

متحرك في كل مشروع اذا ... ما رامه هيهات عنه ينثني

ما أنسَ لا انسَ الكنانة يوم قد ... كنا وكان به لنا العيش الهني

وحدائق الشعراء في ايامه ... ريّا الأزاهر غضة للمجتني

. . . .

قل (للخليل) مضى صديقك فابكه — ما شئت واندب ما استطعت وأنّ
واذا مررت بدار « مي » فادعها — وتذكرا عهد الصديق المحسن

. . . .

ابا الوفا وولي « انور » هات لي — من معجزاتك في الحديث وعزني
فلقد اهبت بما اريد ولم تجب — هلاّ ذكرت مودتي وسمعتني
عن الزغاليل الذين تركتهم — يستنجدون لدى الملم الاخشن
أوصلت في الدنيا بحظك حظهم — وهبطت مع آمالهم في مدفن
هل يشعر القوم الذين خدمتهم — ويقوم فيهم من يقول خدمتني
انت الغني صنائعاً فاذهب ولا — تجزع فكلٌّ من بنيك بها غني
هذي الحياة فلا يدوم بها أب — لابن ولا يجدي عناء المعتني
تطوى ويطوى النازلون فليس من — مستوطن فيها ولا من موطن
أي نازل الجدث المقدس تربة — والمستهل عليه صوب الاعين
امشي الى قبر حواك كرامة — واغض محترماً ثراك وانحني

عن صدى الشمال (زغرتا)

يا ابن الارز ! !

هذه القصيدة لصلاح لبكي تلميذ مدرسة عينطورا (لبنان)
ابن المأسوف على أدبه ووطنيته المرحوم نعوم لبكي رئيس المجلس اللبناني سابقاً
لاتلبث بعد قراءة روح الوطنية في كل بيت منها حتى تقول « الابن سر ابيه »

دع عنك اثواب الكسل — واشدد يمينك للعمل
فالصبح اقبل باسما — والافق بالنور اكتحل
والشمس عانقت الفضا — فاحمر وجهاً من خجل
والحقل مخضل ومن — وشي الربيع له حلل
فانهض الى العمل الجليل م — وان تطاول لا تكل
أي فتى الارز الذي — آباؤه غلبوا الاسل
ومشوا على متن البحار م — وذللوا ما لم يذل

عبثوا بكل صعوبة والدهر امرهم امتثل
شعب تغنى بالعلى ومن المفاخر قد ثمل
الجن هابتهم وخافتم بطشهم كل الملل
سل عنهم الايام فالايام م عنهم لا تضل
وسل الملوك فقد عنت لهم الملوك مع النحل
وسل السماء فان في قلب السماء لهم رسل
هؤلاء من افعالهم تركوا لنا خير المثل
هم في الثرى غابوا وذكرهم م مقيم ما أفل
وطوتهم الايام لكن م مجدهم يطوي الاجل
هذه السماء سماؤهم فالسهل يشهد والجبل
فلمَ هم نبغوا وأنتم م قد منيتم بالشلل
أطرق لقد عملوا وأنتم م قد لهوتم بالغزل
كانوا رجالا انما لم يتركوا لكم رجل
فينيقيا لقد انقضى زمن سموت به زحل
ولقد سرت ببنيك في اخلاقهم عللٌ علل
فسمتهم الاهواء والاهواء م خطبهم الجلل
تركوا الحقول وآلفوا بين السياسة والجدل
لا يلتهون بغيرها اولا يصيبهم الملل ؟
ياللخسارة قد عموا وبعقلهم ذهب الخطل
ضلوا الطريق بسعيهم سدت بوجههم السبل
تركوا البحار وفتشوا بين القفار عن الوشل
بالله يا ابن الارز اسباب التقهقر تعتزل
وانهض ولا تحفل بما في النفس من اثر الفشل
فالذكر ان علته سيغيب فيك ويضمحل
وتسود فيك ارادة شبت وليست تكتهل
فالامس ماض ينتهي وغد له معنى جُهل

ويلذ لي جهلي لان الغيب يملأني امل
وطني وارزي مقدس لا ارتضي منه بدل

عن جريدة العلم (لبنان)

رقص الابالسة

لمحرر الهلال

ربما كان درس دين بعينه في اقطار مختلفة وبين اقوام متباينة من ألبق الامثلة لبيان تأثير البيئة في المبادئ والافكار . فلو ان انساناً قابل المسيحية في المانيا بالمسيحية في الحبشة ، لوجد شيئاً كثيراً جديراً بالاعتبار من حيث تأثير العقلية الافريقية والمناخ الحار وجوار الوثنية في الحبشة .

ومن استقرى الاديان القديمة والحديثة ، يجد ان الرقص والغناء والموسيقي كانت من لوازم الدين. فقد كان ابراهيم « يرقص » امام الله و« مزامير » داوود تغني القارئ عن الزمر والمزمار . وللدراويش في السودان رقصة معروفة . وعند التواجد يرقص بعض الصوفيين. وعلى هذا المبدأ نجد للرقص والغناء مكانة كبيرة بين البوذيين في تبت ولكنهما يتبعان البيئة . فان البوذية قد نزلت هناك حتى صارت (لامية) وصارت هذه الديانة التي تدعو في الاصل الى السكينة والتأمل، جملة حركات سخيفة آلية يتوهم العابد انه يصل بها الى السعادة الموعودة . فهو يحمل مثلا دولاباً يديره بين يديه مرات عديدة ، او يذهب حول معبد فيدور حوله او نحو ذلك .

وهؤلاء الذين يرقصون رقصة الابالسة يحتفلون برقصهم احتفالا كبيراً له عدته من آلات موسيقية ولباس خاص. ولكن اغرب ما فيه، قناع عجيب يغطي الوجه فيبدو الشخص كأنه عفريت اذ تتنكر فيه المعالم الانسانية، وتبدو على الوجه ملامح طائر او حيوان او شيطان ، وقد رسمت على الحواشي جماجم بشرية زيادة في البشاعة . وهم يبدأون رقصهم عند غروب الشمس وعندما يخيم الغسق حتى تكون غبشة المساء فرشاً يلائم صورتهم البشعة . ويبدأون الرقص بتقديم القربان للمعبد من رز او فاكهة او لبن او زهور . ثم تصخب عندئذ موسيقاهم صخباً عاليا ويأخذون في رقص كريه ، فيندفعون ويتحركون كأنهم يسبحون في نهر والماء يكاد يخنقهم، ثم يرتفعون ويهبطون بحركات شيطانية اذا فرغوا منها جمعوا في كشكولهم صدقات

المتعبدين . وهذه الحفلات تقام في المعابد عند رأس كل سنة وتبقى نحو عشرين يوماً، ويحتشد لها الناس ويستعدون لرؤيتها والانفاق على هؤلاء الراقصين

حرب بين قبيلتين من النمل

بقلم نقولا حداد

في الشهر الفائت جرت معركة هائلة بين قبيلتين من النمل في حديقة الحيوانات في لندن، اشترك فيها نحو الف نملة من الجانبين ودامت أربعة أيام وانتهت بمئات من الجرحى والقتلى، وشهد فيها المشاهدون انتظام الجيشين وهجماتهما وخنادقهما وكشافاتهما واسراها وخططهما الحربية وهدنتهما الى غير ذلك من اهوال الحرب مما ادهش الناظرين ، وحمل العالم الطبيعي السر جون لوبوك ان يقول : « ان النمل اقرب الحيوانات الى الانسان في أفعاله »

وتحرير الخبر ان احد الموظفين في ادارة تلك الحديقة ، ألقى خشبة على مستنقع صغير في الحديقة المذكورة، يفصل بين قبيلتين من النمل الواحدة قديمة فيها منذ ثلاث سنين والأخرى جيء بها حديثاً اليها . فكانت تلك الخشبة كجسر (كبري) يعبر عليه من مستعمرة النمل الواحدة الى المستعمرة الأخرى . وحدث ان نملة من القبيلة القديمة عبرت الجسر الى القبيلة الجديدة ودخلت الى عشها ولم ترجع . فكان ذلك سبباً لاثارة الحرب . فقررت القبيلة القديمة الحرب . ولكنها لم تضع صوابها وتستسلم لبغضها وحدتها وتندفع بلا نظام لكي تقع في كمين الاخرى . بل اختارت عشرة من ابطالها وارسلتها للاستكشاف والتجسس. فانسلت هذه العشرة على الجسر الى المستعمرة الاخرى. ولكنها لم تر واحدة من نملاتها ، بل فهمت ان هذه كامنة في عشها غير دارية عما يجول في خاطر تلك . فعادت الكشافة وابلغت ما علمت

والظاهر ان القبيلة القديمة عقدت مجلساً وقررت الهجوم. لأنه بعد بضع دقائق خرجت جنودها صفوفاً متراصة كصفوف الالمان والافرنسيس في معركة المارن. وبعض النملات خرجت الى جهة أخرى حيث الرمل الابيض فاقامت متاريس من الرمل وتحصنت فيها ثم هجمت الصفوف على الجسر وجعلت تعبره

وكان حينئذ ان نملة من القبيلة الجديدة خرجت فرأت صفوف الاخرى قادمة تتدفق على الجسر . فاسرعت الى عشها وابلغت الخبر الى قبيلتها . فما لبثت هذه ان

خرجت صفوفاً للقتال. وجرت المعركة الهائلة التي لا يصدق هولها الا الشاهد العيان. دامت المعركة أربعة أيام بلياليها . وفي خلالها حدثت هدنة واحدة بضع ساعات . والظاهر ان نملة لم تستطع ضبط غضبها فخرقت شروط الهدنة واستؤنفت المعركة ثانية أشد احتداماً من الاول، وشوهد عدد عديد من الجرحى تنتفض في مصارعها وبعضها وقعت في الوحل . وأما القتيلات فكانت مطروحة في مصارع مختلفة بلا حراك . وأما القتال فكان ان القوية تقذف بالضعيفة الى المستنقع . وإن لم تستطع ذلك فكانت تقطع رجليها و تتركها لرحمة الطبيعة

في اليوم الرابع بعد الظهر انكسرت القبيلة القديمة أي انكسار اذ اندحرت على الجسر وفنيت عن آخرها تقريباً . وحصونها لم تفدها لأن الطريق بقي مفتوحاً لعدوتها وأما القبيلة الجديدة المنتصرة فأسرت جانباً من عدواتها لتستعبدها وقتلت البقية . والنملات العاملات (غير المحاربات) نقلت القتيلات الى مكان آخر و نظفت حيها منها وعاد السلام الى نصابه . وقد ظهر ان ذكاء النمل و نظامه في مدة الحرب لا يقلان عنهما في مدة السلم . ليس هذا الحيوان الاجتماعي العجيب جندياً حربياً قديراً فقط . بل فيه المهندس الفنان والحاسب والممرض والجراح والطبيب والزارع . وهو يدفن موتاه باحترام . وظهر انه يحب الهرج والمرج واللعب والسباق حتى السكر . ويؤكد الدكتور هرمن ايدمان العالم المشهور في مونيخ (المانيا) ان للنمل لغة للتفاهم

عن مجلة السيدات والرجال (مصر)

الغني والفقير

لمحرر الغزالة

الغني اذا كان عالم ولا جاهل ، نبيه ولا عقله وسخ ، كريم ولا بخيل لطيف ولا ثقيل بس ما يكنشي مغفل ومبهدل نفسه ، برضه له المقام الاول بين الناس . امال ايه ! دي فلوس يا عم . اصل ايه وبتاع ايه ، دا كله هلس . الجنيه الجنيه الاصفر الرنان الشافي العيان والمريح التعبان والمدفي البردان . الجنيهات الجنيهات ، لا أبهات ولا امهات ولا نوادر ولا فكاهات . الفلوس الفلوس هي نزهة النفوس وجالبة العروس ومضحكة العبوس . من زمان كان يقولوا : قال الشاعر الفيلسوف أو الحكيم ، اما دلوقت فالقول للغني وان كان غشيم . يتعب العالم ويؤلف الكتب والكراريس

واذا كان حاله زي حالي من التفليس يقولوا دا كلام تهجيص . يذمكم الغني تتشكروا له ويمدحكم الفقير تكشروا له . يتكلم الغني ويكون كلامه لا هنا ولا هناك ، تسمعوا له وتقولوا كدا يابيك الحق ويالك اما الفقير فاذا نطق بالاصول يقولوا الواد ده مخلول اذا شرف الغني يقفوا له باكرام وان جه الفقير لا سلام ولا كلام . اذا تعكنن الغني يقولوا له سلامتك يا افندي ، وان مات الفقير يقولوا المركب اللي تودي . النهاية الفقير مهان على كل الحالات ولو كان من اشرف العائلات

— يا ناس دنا شاطر ومتعلم تمام وبكره اترقى وتبقى ماهيتي عال

— طيب عندك كام من ال ابو خيال

— دنا أصلي طيب وأبوي فلان

— وفلوسك فين ياقشلان؟ الكلام د كان زمان اما الآن المال المال . عمر جيبك وقول انا كنت زبال وابوي كان شيال وشوف اذا ماكانوا يشيلوك على الرؤوس ويشربوا بسرك الكؤوس وحالا يحضروا لك العروس وتبقى صاحب جاه وعز من بعد ما كنت . . . . يستجروش بعد كدا يقولوا لك انت وحش وان يكن وشك عفش . يكون الغني ثقيل ومناخيره محصلة الشفه ، برضهم يقولوا يا منت جميل وخفه ، ويكون الفقير ذوق وكويس ولا حدش يبص له لكونه مفلس

مسكين يا فقير مسكين طول عمرك ذليل وحزين لكن معلش ربنا كريم ، ودكله فاني. اعتقني بقى ولا تورينيش وشك تاني

في عالم الفنون والاختراع

المرأة السورية تنافس الرجل

اما ان المرأة السورية التي نزلت حديثاً الى ميدان العمل ، قد برهنت على انها في وسعها ان تباري الرجل — ليس الرجل الشرقي وحده ، بل الرجل الغربي أيضاً — فظاهر من اشتهار بعض السوريات ونبوغهن في بعض الفنون العالية . قد

نافسن الرجل في الطب والمحاماة فضلاً عن التحرير والانشاء وادارة الاعمال.

ولدينا شواهد عديدة على ذلك ، نذكر منها الآنسة نجلا بدر شقيقة الآنسة ميليا بدر ، اولى معلمات الكلية الاميركية للبنات في مصر . فقد دوست في المدارس الانكليزية والاميركية في بيروت ، ثم اتت الى مصر ودرست فيها الافرنسية حين كانت تمارس التعليم ، ثم ذهبت الى اميركا ودرست في احدى جامعاتها فن الصيدلة. ومع انها دخلت في فرقتها متأخرة ستة اسابيع نجحت نجاحاً باهرا وكانت الثانية بين ٤٦ طالباً وطالبة . ثم اجتازت امتحان الحكومة ونالت دبلوم الصيدلة . فهي الصيدلية الاولى في الشرق

والشيء بالشيء يذكر. فان الدكتورة انيسة صيبعة التي نالت شهرة واسعةفي مصر ككبار اطبائها ، هي اول سيدة طبيبة في الشرق . فقد درست الطب في انكلترا وفاقت على صفها . ومثلها الدكتورة الس بركات عقيلة الكاتب المعروف جورج افندي باز ، فان لها شهرة في بيروت كشهرة كبار الاطباء

وكذلك السيدة سميا صيبعة شقيقة الدكتورة انيسة صيبعة وعقيلة الدكتور ادوار غرزوزي طبيب الاسنان هي اول محامية شرقية . فقد درست فن المحاماة في فرنسا ونالت الليسانس ورافعت في المحكمة المختلطة في مصر الى ان تزوجت .

وقد كان الناس يستهجنون ان تشتغل المرأة في صناعة القلم ، حتى اذا كتبت مقالاً قالوا هناك اقلام تحت اللحى والشوارب تكتب .وها المرأة السورية تنافس الرجل في فنون اصعب من فن التحرير كالطب والصيدلة والمحاماة . فماذا بعد؟ السياسة ؟ افتحوا لها الطريق وانظروا تروا الجنس اللطيف اضمن للسلم من الجنس الحربي . ومن يعلم ؟ ربما كان الجنس اللطيف انجح في الوصول الى الاستقلال.

عن مجلة السيدات والرجال (مصر)

الطب في سوريا القديمة

خلاصة خطاب الدكتور توفيق صوصه

كان الطب في الزمن الغابر عظيم الشأن في اعين الشعب ، حتى انهم جعلوا في صف الآلهة الرجال الاولين الذين كرسوا انفسهم لتخفيف آلام البشر

وفي العهد الذي نتكلم عنه ، كان للاطباء حظوة كبيرة عند الناس ، يحفونهم بالاكرام

حيث يكونون . وقد أنزلهم الخلفاء ، بغض النظر عن الدين، منزلة الصديق العزيزي واتخذوهم ندماء وخلعوا عليهم الخلع وخصوهم بضروب من الحفاوة ، حتى ان غبريل ابن بختيشوع خلف ، على ما يقال ، ثروة طائلة ، وان ابنه عبيد الله ورث عنه ٨٠٠،٠٠٠ دينار (نحو ٦٠٠،٠٠٠ جنيه) وعدداً كبيرا من الدساكر والقرى والبساتين والقصور

وقد كان لعلمهم سلطان يحوطهم بالاجلال امام أشد الملوك عتواً . فان ممهد الدولة بعد ان أدى لطبيبه يوماً ما ظنه كفؤاً بعيادته ٥٠،٠٠٠ درهم (نحو ٦٠٠ جنيه مصري) سولت له نفسه ان يقدم على اهانته ، فعرض له بان معالجته اياه لم تنجح فيه ، وانما كان شفاؤه متأتياً عن حسن مزاجه . فأعاد عبيد الله اليه دراهمه قائلاً انه لن يعود الى تطبيبه . فاضطر الامير ، رغم كبريائه ، ان يكفر عن زلته ويترضاه امام الناس

ولقد حدا حب العلوم باطباء العرب السوريين حتى بلغوا من العكوف عليها ما لا مزيد بعده لمستزيد . فلا الاسفار الطويله وما يكابدون فيها من المشقات ، ولا عناء اقتباس العلوم الاجنبية ، ولا الصعوبات التي كانت تعترضهم وهم يرتادون ائمة يقرأون العلم عليهم — ما كان كل ذلك ليثبط من عزائمهم — فها حنين بن اسحق قد قرأ العلم على يوحنا بن ماسويه ، وسافر الى فارس وبلاد اليونان ليدرس لغتيهما ويغترف العلوم من اساتذتهما العظام

واراد المتوكل ان يقربه منه فدعاه واقبل عليه بالاكرام والهدايا، ثم قال له ممتحناً: لي عدو لدود اريد ان اقتله بالسم قتلاً عاجلاً دون ان يدري به أحد . فقال حنين . انما اقتبست من علمي ما طاب ونفع . فخيره الامير بين أمرين : مكافأة سنية او السجن ، فلم يحل عن عزمه ولبث في السجن حولاً كاملاً : ثم دعاه وقال له دونك احدى اثنتين « اما الغنى وإما النطع » ، فقال له : ان علمي لا يمكنني الا من الخير فلك ان تأمر بقتلي » . فتبسم المتوكل وقال : لتطمئن نفسك يا حنين فلقد جعلتك طبيبي الخاص ، ولكن هلاً قلت لي ما حملك على مقاومتي حتى هذا الحد . فقال امران اولهما ديني فهو يردعني عن كل ضر الحقه بالناس حتى لو كان عدوي ، وثانيهما صناعتي فلها علي من الواجب ما يرغمني على فعل الخير للبشر . وقد اقسمت لها بذلك ايماناً لا احنث بها ولن احنث

عن مجلة الهلال (مصر)

في فن التمثيل

الاستاذ عزيز عيد — لمكاتب المقطم الفني

والآن أحدثك عن الاستاذ عزيز عيد، مقدماً لك صورة لشخصه واخلاقه والحديث الذي أفضى به الي عن سبل تشجيع التمثيل في مصر

واذاحدثتك عن عزيز عيد،فانما أحدثك عن لغز تحار في فهمه ومعضلةعويصة يصعب حلها . فهو رجل بعيد الغور لا تستطيع الوصول الى قراره، ولا يخولك الفرصة الكافية لتحليل نفسيته وشخصيته. كثير التفكير، دائم الصمت، اذا جلست اليهتحدثه في موضوع فني، أصغى اليك محدقاً فيك نظره مستطلعاً عوامل نفسك مما يرتسم على وجهك،فاذا انتهيت وأحصيت عدد الكلمات التي فاه بها وجدتها لاتتجاوز عدد أصابع اليدين، دون ان يعطيك رأياً حاسما . اما اذا اراد هو الجدال والمناقشة فالويل لك، فانه يندمج فيما يتحدث بشأنه ويسوق اليك آلاف الادلة والبراهين دون ان يذكر المكان أو الوقت . وبهذه المناسبة أذكر انني جلست مع نفر من أصدقائي نجادله في آراء أحد كبار كتاب المسرح في بوفيه رمسيس، وكانت الساعة التاسعة مساء فلم نتنبه الى الوقت إلا في الثالثة والنصف صباحاً

ولع بالتمثيل والمسرح منذ صباه، أيام كان طالباً في مدارس الآباء اليسوعيين فانخرط في سلك الممثلين منذ اكثر من عشرين سنة، ايام كان هذا الميدان مقفراً من الرجال الملمين بشؤون المسرح .ولكنه اعتمد على ذكائه وميله الطبيعي. فأخذ يدرس اصول الفن ويطالع روايات كبار الكتاب الغربيين، حتى كوّن عقليته الكبيرة الناضجة وهو اليوم اكبر مدير فني لارقى فرقة تمثيلية في مصر

ولم يصل الى مركزه هذا إلا بعد ما جرعه الفن كأس العلقم حتى الثمالة . فقد اشتغل في جميع الفرق التمثيلية التي نشأت في مصر وكان له دائماً فيها المركز الاول (الادارة الفنية) والف لنفسه اكثر من مرة فرقة خاصة ولكنك ترى في هذا الرجل عيباً كبيراً أضاع عليه ثمرة جهوده طول هذه السنين وليس منشأ هذا العيب سوء السلوك، فانه لا يقامر ولا يشرب الخمر ولكنه عيب معظم الادباء والفنيين، وهو انه لا يهتم بالماديات ولا يعنى بما في جيبه ما دام يجد ما يتبلغ به، بل كل ما يهمه

هو أن يخرج للجمهور الرواية في أحسن ثوب كما يتطلبها المؤلف . وهذا مصدر (النحس) الذي كان مشهوراً به في حياته العملية .

يجيد جميع انواع التمثيل اجادة تامة ،ولا يعبث بوقت فراغه .فقد ترجم للمسرح المصري عدة روايات وآخرها مانقله في هذا الموسم ،وهما روايتا الشرف والرئيسة. وهو واسع الاطلاع لافي ما يتعلق بالمسرح فقط ،بل في الفلسفة وعلم النفس وفوق كل هذا فانه شديد الايمان بالله لاعن طريق التسليم بل عن طريق العلم والفلسفة؟ تراه وهو يداعب ابنته الصغيرة (عزيزة) فتحسبه ابن العاشرة لا في اوائل العقد الخامس، فبقدر صحته وجده يميل الى اللهو البريء والمداعبة الظريفة

في فن التصوير — خليل صليبي

هو احد نوابغ لبنان الفنيين بل اشهرهم على الاطلاق « هو ابن الاكواخ » ولد في بطلون من ابوين قرويين .هام بالتصوير منذ الصغر وصور قبل ان يعرف كيف يصورون . ترك بلاده فارغ الجيب ممتلىء الصدر والدماغ وذهب الى باريس حيث قاسى من الاهوال ما لا يحتمله الا من كان له دماغ الصليبي وقلبه . ثم سافر الى اميركا مؤملا بكسب بقية شر العوز ويسعفه على اتمام دروسه الفنية ، ثم عاد الى باريس وعاود جهاده في سبيل الفن . ولكن جيبه التي كانت كوالديه قسوة وتمرداً عادت الى الفراغ . فسافر الى انكلترا حيث قضى مدة يشتغل الليل والنهار ليتمكن من متابعة دروسه ، فجمع شيئاً من المال فعاد الى باريس وعرض كثيراً من صوره في المتاحف الافرنسية ، وبعد ان نال المكافآت التي يطمح اليها ، رجع الى لبنان فأرسل الى معرض الشوبر رسمين نالا الجائزة الممتازة ، ولكن مزاحميه انكروا شغله عليه وقدموا عريضة الى لجنة المعرض يتهمون الصليبي وينسبون اليه التزوير ولكن الصور كانت وحدها شهود عدل على نبوغ الصليبي وتحامل مناظريه عليه « فانها كانت رسوم امرأته وواحد اقاربه في بطلون . اما هو فلما رأى عدم تشجيع مواطنيه له ، رجع الي اوروبا حيث يقدرون اصحاب الفنون حق قدرهم. وبعد قليل دفعه حب الوطن فعاد اليه وعاش بين صخوره مشتغلا ايامه ولياليه في سبيل مجده ،باذلا النفس والنفيس لتعليم شبان من ابنائه رأى فيهم خيراً لمستقبل بلادهم

عن مجلة العرائس

يوسف يزبك

مخترع طلمبة يوريكا

يوسف يزبك من أذكياء المهندسين السوريين في الولايات المتحدة . اخترع طلمبة نالت شهرة عظيمة ورواجاً كبيراً . فاقبل مواطنوه على تأليف شركة مساهمة لصنع وبيع هذه الآلة الحديثة . وقد رأينا في جريدة الشعب صورة شهادات نشرتها هذه الشركة في هذا الاختراع واعلاناً يبين فوائده . وهذا ملخصه :

تعلن شركة يوريكا باور للعموم صوراً طبق الاصل ، للشهادات التي حصل عليها المخترع يوسف يزبك ، من جراء عرض الآلة أمام العلماء والمهندسين في جامعة مشيغن الزراعية ، التي هي أكبر وأعظم جامعة لفن الزراعة فيما يتعلق بحاجات الفلاحين ان كان من طلمبات أو غيرها . وكذلك أمام أعظم ميكانيكي في الولايات المتحدة وأمام لجنة المهندسين ومعاون نظارة الزراعة في كندا .

ونظراً لاعتقاد نظارة زراعة كندا بفائدة المشروع ، وضعت طلبية ووعدت باعلان الاختراع مجاناً . وهكذا جامعة مشيغن الزراعية فانها أوصت على طلمبة

ثم بعد الانتهاء من تركيب الآلة الكبرى ، اضطر المخترع الى أن يذهب الى المراكز التي تحتاج الى الآلة ومباحثة الاختصاصيين والتجار والمزارعين . واطلع على طريقة الآبار وعمقها وامتحن الطلمبة المذكورة فيها وبهذه السياحة أفاد الشركة فائدة عظيمة . لانه وجد ان كثيرين من الفلاحين يعتمدون على الدواليب الهوائية .. ولكن الدولاب الهوائي عند ما لا يكون الهواء قوياً بقوة خمسة وسبعين بونداً ، لا يقوم بالحاجة الكافية . غير ان أولئك الفلاحين تكبدوا نفقات مالية باهظة على تلك الدواليب ، فلم يبق في وسعهم أن يشتروا آلة أخرى . ولكن مخترع طلمبة يوريكا سهل عليهم الأمر فوضع طلمبة يوريكا مع دولاب الهواء ، حتى صار في وسع الفلاح أن يحصل عليها بثمن زهيد

وبهذه الواسطة استفادت الشركة واستفاد الفلاح اذ صار قادراً على مشترى هذه الآلة بثمن زهيد . وهي بهذه الصورة تعطيه الماء ولو كانت قوة الهواء ثلاثة أبوان ، فضلا عن انها تعطيه الماء بسهولة . وأن ثمنها أقل من ثمن الطلمبات الاعتيادية عشرون في المئة . وتكفيه في الوقت نفسه موءونة تغيير الجلود وتقيه غوائل الجليد في الشتاء .

وكذلك وجد في سياحته هذه ان كثيرين من اصحاب البيوت البعيدة عن المدن ، يعتمدون على انتشال الماء بطلمبات يدوية ، وهم لضيق ذات اليد لا يستطيعون ان يشتروا طلمبة يوريكا اذا كانت غالية الثمن . ولهذا فقد صنع طلمبة صغيرة تدور باليد وثمنها اقل من ثمن الطلمبة الاعتيادية عشرون في المئة . وهي افضل وارخص من اي طلمبة موجودة في الزمن الحاضر . والاقبال على هذه الطلمبة عظيم . وقد امتحنت في بئر عمقها ثلاثون قدماً فنجحت لانها اعطت مائة و خمسون غلوناً من الماء في الساعة وكان اي كان يديرها

ثم ان كثيرين من الفلاحين يعتمدون على نشل الماء بالكهرباء مما جعل مخترع طلمبة يوريكا يصنع طلمبة تدار بالكهرباء بطريقة هي ارخص خمسون في المئة

اما طلمبة يوريكا الكبرى التي تشتغل بدون انقطاع فهذه تستعمل للري عند اصحاب المزارع الكبرى . »

وهذا عنوان الشركة ننشره لمن يرغب المخابرة معها :

EUREKA POWER CO. INC.
621 BROADWAY NEW YORK

في عالم الأدب

والمطبوعات

فرض عيد مار الياس النبي

لسيادة المطران ميخائيل اخرس رئيس اساقفة حلب الماروني غيرة شديدة على الطقوس البيعية . ولما كانت فروض الاعياد كلها مخطوطة وما طبع منها في رومية موضوع في مجلدات ضخمة لا يمكن للكهنة حملها واقتناؤها ، عزم على نشر ما يتيسر منها حفظاً لهذه الآثار الطائفية وخدمة للكهنة الذين كانوا مضطرين قبل الآن الى الاكتفاء بالفرض الاسبوعي وبمراجعته مدى حياتهم

وقد بدأ سيادته بنشر فرض قلب يسوع وها هو الآن يتحف الاكليروس الماروني وكل من له المام باللغة السريانية الشريفة ، لغة السيد المسيح والرسل الاطهار ،

بفرض القديس الياس شفيع الكاتدرائية المارونية الحلبية . وهذه الصلوات من نظم القس عبد المسيح نبيان الماروني صاحب التآليف الكنسية الجليلة

وقد صدّر سيادته هذا الكتاب برسم للنبي الياس منقول عن الصورة الجميلة المعلقة في صدر كاتدرائية حلب ، وذيّله برسم آخر لواجهة هذه الكاتدرائية ، التي مابلغت ما هي عليه الآن من الابهة والرونق الا بمساعي سيادته

والكتاب يقع في ٢٠٧ صفحات بقطع ١٦ ومطبوع باعتناء كلي في المطبعة المارونية التي جعلها سيادته من أتقن مطابع حلب . وثمن الكتاب مئة غرش سوري أي ١٥ غرش صاغ فقط

فنشكر لسيادته غيرته وهديته ونطلب من المولى ان يوفقه في مشاريعه الخيرية والوطنية

التاريخ — كتاب وضعه حنا دهده فرح لمدارس فلسطين ، وهو يحتوي على ١٢٠ صفحة ويبحث في تاريخ اوربا وعصر التجدد واهم حوادث القرنين الماضيين

كتاب الاغاني — وضعه الاديب الفاضل طانيوس سليمان الكفر حلداوي صاحب مجلة (العروس) وهو يحتوي على الاغاني التي انشدها على اسطوانات الفونوغراف مع شرح قوافيها ومعانيها ، وهي كلها باللغة العامية السورية

مجاني العسل — تأليف الخوري خرستوفر العاقل يبحث في فن تربية النحل واشتيار العسل يحتوي على ١٠٤ صفحات . وجدير بالمزارعين في مصر وسوريا ان يلتفتوا الى هذا الفن ، فان الطرق الجديدة التي تستعمل في اوربا الآن يجنى بها من النحل اكبر غلة بأقل نفقة بخلاف المتبع في بلادنا

أسمى الدرر — لواضعه الفاضل جبرائيل حموي عن سيرة السيد المسيح يحتوي على ٣٨٠ صفحة مستقاة من الاناجيل والرسل ، وعبارة المؤلف سهلة يضع كل آية في مناسبتها ويشرحها بما لا يستغلق على ذهن او يستعصي على فهم

في ظلال الحقيقة — تأليف نجيب اشعيا افندي يبحث عن الحقيقة واصلها في اسلوب قصصي ليس فيه ما يسئم القارىء مما يلازم هذه الابحاث عادة وهو يحتوي على ١٢٤ صفحة

العلامات الموسيقية العربية — لواضعها اسكندر شلفون رئيس المعهد الموسيقي

المصري وهو يحتوي على طريقة جديدة لتدوين الموسيقى بحروف الهجاء العربية فعسى ان يلتفت هواة الموسيقي الى هذه الطريقة ويفحصوها فقد يكون من ذلك فائدة كبيرة للمتعلمين الذين طالما وجدوا المشاق في تعلم الموسيقى

عن الهلال

تقويم المرآة — وهو تقويم يصدره كل عام الكاتب النحرير رئيس تحرير الاهرام السابق خليل افندي زينيه حافلا بمواضيع شتى التي تفيد وتهم وتلذ كل مطالع كدائرة معارف عصرية فيها ما يفيد كل انسان من المعلومات التجارية والفنية والادبية والعلمية والتاريخية فنثني على الاستاذ زينيه اطيب الثناء

باز — ظهر كراسان بقلم الكاتب الاديب جورج افندي باز المعروف بدعوته للنهضة النسائية . وهما يشتملان على حياة فقيد العلم سليمان افندي بستاني صاحب الالياذة العربية وحياة الفاضلة الراهبة مريم جهشان رئيسة مدرسة ورهبنة زهرة الاحسان في بيروت بمناسبة حفلة تكريمها . وقد ابان ما لهذه الفاضلة من الاعمال الجليلة والمبرورة في تربية البنات فنشكر للاستاذ باز غيرته واعتباره للعلم واهله (عن مجلة السيدات والرجال)

العالم الجديد — رواية الفها الكاتب الاجتماعي الكبير نقولا افندي حداد محرر قسم الرجال في مجلة السيدات والرجال. جمع الرواية المذكورة في كتاب جاء حاوياً مشهداً للحياة الاجتماعية في اميريكا من ابهة الغنى ومجد المال وفنون المكائد وعجائب الاختراعات فنقدم شكرنا للرصيف الاستاذ الحداد واعجابنا بجهاده

علم الاختراع — لمؤلفه الاستاذ نقولا حداد. في الزعامة والزعماء وصفات الزعيم وغير ذلك من المواضيع الشائقة المفيدة التي لا غنى لكل منا عنها. فندعو الجميع الى الاقبال على هذا الكتاب القيم

عن مجلة الزهرة

باب الاخبار

القطر المصري — القاهرة

سوريا ولبنان في المعرض الزراعي والصناعي المصري

للقسم الخاص بسوريا ولبنان في هذا المعرض اسلوب عربي لطيف ، هو صورة مصغرة للمباني السورية · فهو مؤلف من حوش داخلي وغرفتين ، الاولى منهما للمعروضات الزراعية ، منها الحرير اللبناني والعلوي ونماذج من شرانق الحرير ، ومنها أصناف القطن الذي يزرع في صور وجبل عامل ، ثم الكتان والحبال الشامية التي تصنع منه ، وهي تمتاز بمتانتها ويفضلونها بمصر على الحبال الاوربية لانها مصنوعة من الكتان الخالص . وقد عرض في هذه الغرفة أكثر اصناف الحبوب كالشعير والحمص والذرة والفصوليه واللوبيا والفول وبعض الفواكه والثمار كالليمون الكبير والبرتقال والتين المجفف والجوز واللوز . وقد زينت جدران هذه الغرفة بخرائط فرنسوية للقطر السوري ، وبصور فتوغرافية لمشاهد ومبان ومدن في سوريا ولبنان.

وفي الغرفة الثانية بعض المنسوجات الشامية ونماذج من بعض الصناعات الخشبية والنحاسية . وقد امتازت فيها معروضات الخطاط الشيخ نسيب مكارم ، منها حبة أرز منقوش عليها نشيد مصر مؤلف من ١٦٠ كلمة . واخرى منقوش عليها موشح في مدح مصر يبلغ ٢٨١ كلمة . وأرزة ثالثة عليها مقاطيع انكليزية لشكسبير وطمسن عدد كلماتها ٦٩ كلمة انكليزية. ثم خاتم ذهبي يبلغ حجم موضع الفص ست مليمترات نقش عليه ٨٦ كلمة لسعد باشا زغلول.

ومن يعرف تقدم الديار السورية واللبنانية بصناعتها ولا سيما في حفر الاخشاب وتنزيلها ونقش النحاس وصناعة المنسوجات الدقيقة وغيرها ، يتبادر الى ذهنه ان الحكومة المنتدبة قد اشتركت وحدها بالمعرض مع بعض افراد قلائل . اما باقي التجار وأصحاب المصانع فاحجموا لسبب الاضطراب السائد على البلاد السورية .

جمعية السريان الكاثوليك الخيرية – اقامت هذه الجمعية ليلتها الخيرية السنوية مساء يوم ٢٤ فبراير الماضي ، فنالت التأييد الذي تستحقه عن أعمالها الخيرية

جمعية المساعي الخيرية المارونية للسيدات – أسفر اجتماع مجلسها عن انتخاب مدام لويس عضم رئيسة ومدام حبيب بك غانم نائبة ومدام ابي ناضر لكتابة الاسرار والآنسة اديل جميل لامانة الصندوق . وللعضوية مدام سليم بك صعب ومدام أمين بك محفوظ والآنسة ماري اده والآنسة فكتوريا فضول ومدام بولس غانم والآنسة روز مطر .

النادي الكاثوليكي للشبيبة السورية — القت الآنسة « مي » مساء ٢٥ فبراير في قاعة هذا النادي محاضرة موضوعها « الغرائز البسيكولوجية الثلاث » كان لها ما لكل محاضرات هذه الخطيبة من الوقع الحسن في نفوس اعضاء هذا النادي وكرام القوم المجتمعين اسماعها . وقد غصت بهم القاعة حتى اضطرت لجنة النادي أن تعتذر عن قبول كثير من الادباء والمحامين وذوي المقام .

وقد أحيي هذا النادي مساء ١١ مارس الجاري ليلته التمثيلية السنوية فكان الاقبال عليها عظيما

ابناء الجامعة الاميركية في الاسكندرية — دعا الدكتور فريد كساب رئيس خريجي جامعة بيروت الاميركية اعضاء هذه الجمعية وعائلاتهم وبعض الاصدقاء الى حفلة شائقة اقامها في منزله مساء ٢ مارس الجاري كانت بغاية الرونق والجمال . ومما قاله الدكتور وورد مدير مدرسة الطب بالجامعة المذكورة ان ثلثي اطباء فلسطين وجميع اطباء حكومة السودان تقريباً من خريجي هذه الجامعة .

الكشافة اللبنانية بالمنصورة — اجتمعت جمعيتها العمومية مساء ٨ فبراير في دار البطريركية المارونية وانتخبت حضرات الافندية عبد الله فارس رئيساً وعبد الله نعمه نائباً ورزق الله مزهر كاتماً للاسرار واندريا سكاكيني صاحب مكتبة الاقبال والاستاذ يوسف الجميل ويوسف بحري وفيليب وهنري عطا الله أعضاء

مستشفى الجراحة وامراض النساء في طنطا — شيد الدكتوران جورج وميشيل سمعان في طنطا مستشفى جهزاه بأحدث الآلات والاجهزة المستقدمة من المانيا . وهو عمل جليل قاما به بدون مساعدة هيئة أو جمعية وكانت مدينة طنطا بغاية الاحتياج اليه .

اخبار فلسطين

مشروع كهربائي عظيم — وافقت الحكومة البريطانية على مشروع وضعه
ض الفرنسويين يقضي بحفر ترعة تجري فيها المياه من البحر المتوسط الى البحر
يت ، الذي ينخفض سطحه عن الاول انخفاضاً يسهل للمياه المندفعة اليه ادارة
ركات كبيرة يقيمونها هناك لتوليد الكهرباء بمعدل سبعين الف حصان . وهي
وة كافية لانارة جميع بلاد فلسطين .

قانون الطوائف — اصدرت حكومة فلسطين قانوناً جديداً ينص على ان لكل
ائفة الحق في السيطرة الروحية والادارية على شؤونها ، وان تنتخب لها مجالس
ير امورها الخصوصية ، وان الحكومة تساعد هذه المجالس على تنفيذ قراراتها .

وقد جاء هذا القانون في مصلحة الطائفة الاثوذكسية بنوع خاص ، لأنها في اشد حاجة
تنظيم اوقافها وكنائسها ومدارسها والسيطرة على هذه الاوقاف وايقاف كل
ل يختص باوقاف البطريركية . فالبطريرك الاجنبي واعوانه الرهبان اليونانيون
عون بكل الطرق الى بيع هذه الاوقاف والتصرف بثمنها . وقد باعوا معظمها
عوى ايفاء ديون لم تتركب الا من اسرافهم وسوء ادارتهم .

معرض البرتقال في يافا — اقيم هذا المعرض للمرة الاولى في مدينة يافا التي
وقف ثروتها في الدرجة الاولى على زراعة البرتقال . ومن دواعي الاسف انه لم
شترك فيه من الزراع والموردين العرب غير عدد قليل جداً مع انهم الاكثرية
طلقة . في انوقت الذي لم يبقَ احد من زراع اليهود والالمان الا وعرض فيه
اره . فنالوا معظم جوائزه .

في مدرسة الفرير بيافا — وافق نهار الاحد ٧ مارس الجاري عيد القديس
ما شفيع رئيس مدرسة الفرير . وهو احد ابناء الطائفة المارونية الذي امتاز بين اقرانه
ربيين بالعلم والفضيلة والنشاط وحسن الادارة واللطف فاقاموه رئيساً عليهم وعلى
درستهم الكبرى في يافا . وقد ارادت جمعية قلب يسوع المنشأة بسعيه وتحت رعايته
تبرهن لحضرته ما تكنه افئدة شبيبتها من شواعر الاخلاص والمحبة نحوه فاحتفلت
ذا العيد احتفالا انضمت اليه كل الجمعيات والهيئات الكاثوليكية اليافية .

الجمعية المارونية في حيفا — في ٦ فبراير المنصرم اجمعت هيئة هذه الجمعية

على انتخاب جورج بك خوري رئيس قلم المحاسبة بالسكة الحديدية رئيساً والياس افندي خطار باشكاتب العدل نائباً للرئيس ويوسف افندي آصاف اميناً للصندوق. ويوسف افندي مراجل كاتباً للاسرار .

وقد احتفلت الطائفة المارونية في هذا الثغر احتفالا شائقاً بعيد القديس مارون شفيعها فاقام حضرة النائب الاسقفي الخوري فرنسيس مبارك قداساً حافلا حضره جمهور المؤمنين وفي مقدمتهم قنصل فرنسا ببزته الرسمية .

في اللد — سيم حضرة الاستاذ الفاضل ابن الخوري ابراهيم البوري كاهناً على قصبة اللد

في لبنان الكبير

الاقطان اللبنانية — أرسلت نظارة الزراعة محصول مختبراتها الزراعية في جميع انحاء لبنان الى مختبرها الكبير في صور حيث حلجت لترسل الى معامل فرنسا. والنظارة تحلج أقطان الاهالي في هذه المحلجة باسعار زهيدة تنشيطاً لزراعة القطن .

في بيروت — توفي في ستشفاها الافرنسي المطران اغناطيوس حمصي . فصلى على نفسه في كاتدرائية الروم الكاثوليك غبطة السيد كيرلس مغبغب يعاونه غبطة بطريرك السريان الكاثوليك وسيادة المطران اغناطيوس مبارك. وقد ابنه سيادة المطران باسيليوس قطان بكلام بليغ .

عيد القديس مارون — احتفل سيادة المطران اغناطيوس مبارك في كاتدرائية القديس جرجس بمناسبة عيد شفيع الطائفة المارونية بقداس حافل حضره الجنرال جاليه بالنيابة عن العميد السامي، وحاكم لبنان الكبير ورئيس المجلس النيابي وأركان الحكومة اللبنانية . ومما قاله المسيو كايلا في خطاب القاه بعد الحفلة الكنسية :

« من منكم لا يشاركني في تقديم عواطف الحب والاحترام للبطريرك الذي من اعلى رابية بكركي يدير بوطنيته وحكمته مقدرات الموارنة بنجاح كبير

وقريباً عند ما يخرج لبنان الكبير من المحن التي تنتابه عزراً متضامناً عندئذ يمكننا أن ندعوه « لبنان » مختصراً بدون « كبير ». على انه سيبقى عندنا لبناني كبير هو ذاك الذي دعاه المسيو ده جوفنل الشيخ الفتى ، وهو غبطة البطريرك حويك »

فتعالت أصوات الحضور بالهتاف ليحي السيد البطريرك

اجتماع البطاركة في بكركي — بناء على الدعوة التي وجهها غبطة البطريرك الماروني توجه الى بكركي غبطة البطريرك الكاثوليكي وبعض أساقفته وغبطة بطريرك السريان الكاثوليك وعقدوا اجتماعاً حضره جماعة من الاساقفة المارونيين وقرروا فيه طلب استقلال لبنان بحدوده الحالية. ولما علم المسيو دهريفي مندوب المفوض السامي بانعقاد هذا المجمع اسرع الى بكركي وأكد للسادة المجتمعين ثبات فرنسا على العهود التي قطعتها للبنان الكبير وأيد قوله هذا بان ابرز لهم صورة من التقرير الذي ارسله المندوب السامي الى جمعية الامم.

ثم بحث المجتمعون في أحوال المنكوبين ومسائل الدعاوي الشخصية فوعدهم المندوب بالنظر في كل هذا

لجنة بطريركية — تألفت في الديوان البطريركي الماروني لجنة قانونية لاجراء الفحص الرسمي عن عبيد الله الآباء نعمة الله الحرديني وشربل بقاعكفرا ودانيال الحدثي والراهبة رفقا، وكلهم من الرهبنة اللبنانية المارونية، تمهيداً لطلب تثبيتهم كطوباويين من الكرسي الرسولي واحصائهم في عداد القديسين

المنكوبون في جنوب لبنان — أرسلت المفوضية العليا الى سيادة المطران تيوفوسيوس ابو رجيلي مطران حاصبيا للروم الارثوذكس تكلفه ان يؤلف لجنة برئاسته تجمع بيانات بما اصاب كل المنكوبين من الاضرار. فدعا سيادته اهالي حاصبيا وراشيا الوادي المجتمعين في بيروت وزحله وصيدا والنبطية فألفوا لجاناً لهذا الغرض.

وقد عرض المهاجرون من ابناء راشيا على مواطنيهم السفر الى كندا حيث سمحت لهم الحكومة ببقعة كبيرة من الارض يستعمرونها ويستثمرونها. فأرسل ثلاثمائة شخص منهم يطلبون من مهاجريهم في كندا المال الكافي للسفر

قرنة الحمراء — بلغ ماتبرع به اهالي هذه البلدة لمساعدة منكوبي الجنوب ٤٤٦٠ قرشاً

بيت شباب — عقد الشبابيون اجتماعاً قرروا فيه الاشتراك باكلاف طريق القرى الواقعة شمال بلدتهم. فقرروا توزيع المال اللازم على الاعناق. وقد ارسلت جالية وادي شاهين في هوستن تكساس (اميركا الشمالية) مبالغ وافرة لهذا الغرض.

شويا — انقضت صاعقة على دير مارالياس شويا فلم تصب احداً بضرر .

غزير — في ٢٧ يناير الماضي استأثر الله تعالى في مدرسة مار عبدا هرهريا بالمنسنيور بطرس عقل كبير كهنة غزير . فشيعت جنازته الى مدفنه في كنيسة غزير بمأتم حافل مشى فيه السادات المطارنة حنا مراد واغناطيوس مبارك وعدد غفير من الاكليروس والشعب .

صيدا ـ استأثرت رحمة الله في صيدا بالكاهن الورع الخوري الياس عطيه الوكيل الاسقفي الماروني . فاوفد غبطة البطريرك سيادة نائبه المطران عبد الله خوري ليرأس حفلة الصلاة المقامة عن نفسه في اليوم الاربعين لوفاته . وكان يعاونه في الصلاة سيادة المطران اثناسيوس خرياطي مطران صيدا للروم الكاثوليك واكليروسه والاكليروس الماروني

وفي اليوم التاسع من فبراير الواقع فيه عيد القديس مارون احتفل سيادة المطران عبدالله بقداس حبري حضره ممثل دولة فرنسا وعطوفة المحافظ الشيخ كسروان الخازن وبعض رجال الحكومة وجمع كبير من مختلف الطوائف وبعد قراءة الانجيل فاه بخطاب بليغ بالافرنسية والعربية استرعى الاذهان

وقد تناول الغداء على مائدة الوجهاء نخله رزق الله وانجاله والعشاء على مائدة نصري بك عازوري .

في سبيل المنكوبين — لسيادة المطران اثناسيوس خرياطي غيرة على جميع المشاريع الخيرية . فقد تبرع من ماله بمئتين وخمسين ليرة وزعها في رأس السنة على جميع المنكوبين . عدا الاسعافات التي يبذلها يومياً في سبيل هؤلاء المنكودي الحظ .

فرع جمعية الصليب الاحمر — احيت هذه الجمعية المؤلفة في صيدا في مسرح المدرسة الاسقفية للروم الكاثوليك ليلة خيرية حبست ريعها لاسعاف منكوبي الجنوب .

في اهدن — لحضرة رئيس بلدية اهدن الشيخ انطون الدويهي ولوجهاء هذه القصبة همة كبرى في تحسين هذا المصيف الجميل الذي لو توفرت فيه اسباب الراحة والصحة لكان الاول بين مصايف لبنان . فقد جلبوا مياه نبع مارسركيس الى بلدتهم بقساطل حديدية جديدة ، وهم الآن يهتمون ببناء خزان كبير لهذه المياه وقد طرحوا

بالمناقصة تمديد الفي متر من القساطل عيار انسين ضمن احياء البلدة. وقد ارسلوا الى بيروت كمية من مياه هذا النبع فحلله الابدي فريحيل المختبر الرسمي لكلية الآباء اليسوعيين، واصدر شهادة بانها صافية خالية من كافة المواد الغريبة .

ومع ان كثيرين من شبان اهدن متطوعون فى فرقة الدفاع عن حدود لبنان فلم تقل الاكاليل في مرفع هذه السنة عن سبعين عرساً . وقد كانت تتجاوز المئة سنوياً .

فى عكار — غارت على سهول عكار جيوش غفيرة من جرذان الحقل .فارسلت نظارة النافعة عمالا سمموا عشرة آلاف وكر من اوكارها وهم يواصلون عملهم للاجهاز على الباقي

اخبار سوريا — حلب

لبنان في مجلس نواب حلب — قرأنا في جريدة الأرزة البيروتية تحت عنوان « نواب حلب يقضمون لبنان بمباحثهم ما يلي »:

بينما نحن نصفق لطلب الحلبيين الانفصال عن المنطقة الموبوءة بوباء الثورة مقدرين لهم نظريتهم السليمة ، فاذا بمجلس نوابهم في حلب القريبة من منبج حيث بني ابو نادر الخازن القلاع على حدود فتوحاته ، يطعن استقلالنا طعنة سوف يبقى أثرها عالقاً في جسم هذا الوطن كدلالة صريحة على قوتها »

حرب المقلاع — نمى الى مخفر الجلوم ان جماعات كثيرة متألبة في كرم البقعة (محلة السكلاسة) للمضاربة بالمقلاع . وقد ذهب رجال الشرطة فوجدوا ما يزيد على أربعمائة شخص يتضاربون بالمقلاع . فاطلقوا عيارات نارية في الهواء ارهاباً للمتضاربين وتمكنوا من تفريق جموعهم . بارك الله في سلالة داوود وجليات !

وفاة وجيه — استأثرت رحمة الله بالمرحوم نجيب نصري عجوري ، شقيق فكتور افندي عجوري المالي المعروف في حلب والخواجا نقولا عجوري البنكير في مصر . وكان كثير السخاء على الفقراء والاعمال الخيرية

في اللاذقية — رأت عمدة المدرسة الارثوذكسية للذكور ان تنشىء فرقة

للموسيقى . فتبرع لها سيادة المطران ارسانيوس بخمس عشرة ليره وكل من عمدة المدرسة والجمعية الخيرية الأرثوذكسية بعشر ليرات وغيرهم من أرباب الغيرة بمبالغ مختلفة .

الجالية السورية في فرنسا

للدولة المنتدبة على سوريا ولبنان طريقة غريبة في معاملة مواطنينا الموجودين في فرنسا . فبحسب ما يكون لها جر مغنم تعتبرهم تارة كرعايا فرنساويين وطورا كالاجانب ، ولكن ليس كالاجانب الحاصلين على امتيازات في بلادها . ولما كان قانون الضرائب الجديد يثقل كاهل الرعايا الفرنسويين ويعفي منها الاجانب المقيمين في فرنسا كالانكليز والاميركان ، اعتبرت الحكومة مواطنينا كالرعايا وحرمتهم من ميزات هذا القانون . فرفع فريق من السوريين واللبنانيين فى باريس كتاباً الى رئيس الوزارة ووزير الخارجية يلفتون به نظرهما الى موقفهم الغير طبيعي والاجحاف الواقع عليهم من تطبيق هذا القانون عليهم . فقد اصبحوا اجانب في كل ما يعود على الرعايا بالنفع ورعايا فى كل ما يعود على الاجانب بالمغرم . مع ان السواد الاعظم منهم يزاولون تجارة تصدير البضاعة الفرنسوية الى مواطنيهم العديدين فى اميركا واستراليا وافريقيا ، فينفعون البلاد بنشاطهم ومهارتهم ولا يستفيدون منها بامتياز أو بمساعدة .

في دسمبر الماضي توفي المرحوم دمتري شحاده ، احد كرام الجالية اللبنانية ، فى داره ببلدة رنسي من ضواحي باريس . وقد صلى على نفسه شقيقه المطران جرمانوس شحاده في الكنيسة الارثوذكسية بباريس . وستنقل جثته الى بيروت لتدفن فى ضريح اسرته .

فى منبليه — قدم حضرة الدكتور كاميل القصبجي ، من سوريي مصر ، الى جامعة منبليه ، رساله طبية موضوعها « تمزق الرحم الفجائي » لينال رتبة دكتور فى الطب والجراحة . وكان تقديمها فى حفلة شائقة حضرها عدد كبير من الطلبة المصريين والسوريين ، فهنأوا حضرته بالنجاح الباهر الذي اصابه . فقد نال درجة « جيد جيدا » مع اعجاب اساتذته بما في رسالته من ابحاث جديدة تدل على دقة البحث وغزارة العلم

في اميركا

لاجل منكوبي لبنان الجنوبي

نادى غبطة البطريرك اللبناني ابناءه من وراء البحار داعياً اياهم الى اعانة المنكوبين ، فكان لصوت هذا الشيخ الجليل رنة مؤثرة أثارت الحمية الوطنية والشفقة المسيحية في المهاجرين اللبنانيين المنتشرين في كل أنحاء العالم ، وخصوصاً في اميركا بلاد النخوة والمروءة . فتألفت في كل مدينة حوت احدى الجاليات اللبنانية لجان الاعانات ، وأخذت التبرعات ترسل الى لبنان على يدها . وقد برع ابراهيم أفندي حتي وشركاؤه ، أصحاب شركة التسفير المعروفة ، بشحن كل ما يرسل الى المحتاجين

ففي نيويرك كانت لجنة اعانة منكوبي لبنان في طليعة اللجان التي أخذت تستندي اكف المهاجرين لاعانة اخوانهم البائسين في الوطن . وأقامت جمعية الاتحاد الماروني في هذه المدينة حفلة ضمت نحو ستمائة وجيه من السوريين خصصت ريعها لاعانة هؤلاء المنكوبين . وتطوعت جمعية الاتحاد الجزيني لتمثيل رواية مرتين حابسة ريعها لهذه الغاية الشريفة . وجمعت لجنة منكوبي حوران ثلاثماية دولار في يوم واحد . ودعا قدس الخوري الاسقفي خير الله اسطفان ابناء رعيته في بروكلين (من أقسام نيويرك) فاجتمعوا وألفوا لجنة نهضت حالاً لجمع الاعانات

وفي بتسبرغ (بنسلفانيا) كان حضرة الاب الغيور القس سمعان عاقله اول من سعى بتأليف لجنة لهذا الغرض . وهو صاحب اليد الطولى في كل عمل شريف تقوم به جالية هذه المدينة

وتألفت في مدينة لورنس (ماس) لجنة من مندوبي جميع الجمعيات القائمة فيها . أي الجمعية الخيرية السورية العمومية . والجمعية السورية الاميركية . والمنتدى السوري الوطني وجمعية دفن الموتى المارونية . وجمعية القديس يوسف للسيدات . وجمعية القديس يوسف الكاثوليكية للشبان . وجمعية كنيسة القديس يوسف . وجمعية الشبان الزحليين . وجمعية شبان دير القمر . ونادي شبان سغبين . ووافقت الحكومة المحلية على غاية هذه اللجنة ووعدتها بكل مساعدة ممكنة . ومن تعداد هذه الجمعيات في مدينة

واحدة يتدر القراء نهضة مواطنينا في المهجر وكيف انهم ، مع تعداد الغايات التي اسسوا لاجلها كل هذه الجمعيات يعرفون ان يوحدوا قواهم عند اللزوم

في « نيلس . اوهايو » جالية صغيرة بعددها كبيرة بفضلها . وقد لبّت حالا نداء غبطة البطريرك وألفت لجنة اعانة لاقت من مواطنيها كل تنشيط .

وخصصت لجنة فلنت مشيغن اعاناتها لمنكوبي قرية كوكبا الشهيرة بمصيبتها

وفي مدينة يونيونتن (بنسلفانيا) جمعت لجنة اعانة المنكوبين في يوم واحد ٣١٨ ريالا ارسلتها الى سيادة المطران اغوسطين البستاني رئيس اساقفة صيدا

وفي تورنتن كنكتكت جمعت الجامعة اللبنانية وفي مقدمتها حضرة الخوري بولس ابي رزق راعيها مبلغ ٢٨٨ دولار ارسلته الى غبطة السيد البطريرك الماروني ليوزعه على منكوبي لبنان حسبما يرتأي

في وندزور . كندا — في هذه المدينة التابعة لولاية كندا جالية لبنانية قليلة العدد يقوم بخدمتها قدس المنسنيور بطرس فرح السمعاني . وهو راعي صالح نادى خرافه فعرفت صوته واجتمعت حوله . فألقى عليهم كلمة عن اخوانهم المنكوبين أثرت في القلوب وأجرت الدموع من كثيرين . ثم خصص اسبوعاً كاملا للاحتفال كل مساء بزياح قلب يسوع الذي هو وحده قادر على توطيد السلام وتعزية القلوب الكسيرة واراحة نفوس الذين قتلوا جوراً وغدراً . وبعد اختتام هذا الاسبوع دعاهم الى التبرع لمساعدة منكوبي لبنان فجمعوا في أول لائحة اربعماية وستة وخمسين دولاراً ارسلوها الى غبطة السيد البطريرك وهم يواصلون الاكتتاب لهذه الغاية الشريفة . بارك الله في مروءتهم

نيوبدفرد ماس — أسفت الطائفة المارونية في هذه المدينة لاستقالة حضرة الاب الفاضل الخوري بولس معوشي من خدمتها لاسباب صحية وانتقاله الى خدمة الطائفة في لوس انجلوس (كاليفرنيا) . وقد خلفه حضرة الخوري بطرس الأشقر الذي وجدته الطائفة خير خلف لخير سلف

في جامعة برنستن — الدكتور فيليب حتي مشهور بغزارة علمه وصدق وطنيته وقد تعين أخيراً استاذاً للتاريخ الشرقي في جامعة برنستن الاميركية . وهذا برهان على منزلة الدكتور العلمية في صدور كبار علماء أمير كا فنهنئه بهذه الثقة ونهنئ انفسنا بهذا

الفخر الذي نلناه نحن بتعيينه . ونتمنى لاستاذنا دوام الترقي فى مجالس العلم ومعاهد الادب

منتدى لبنان الكبير فى بلايزفل اكنس — اقام حليم افندي صليبا فى منزله بهذه المدينة مأدبة شائقة لاعضاء هذا المنتدى المؤسس حديثاً . فكانت المأدبة زاهية زاهرة بكل معنى الكلمة

في أميركا الجنوبية

لم يقصر ابناء الجاليات السورية في أميركا الجنوبية عن اخوانهم في أميركا الشمالية بل لبوا نداء الواجب الوطني والفوا اللجان وجمعوا الاعانات بسخاء لمنكوبي جنوب لبنان . وقد ارسل مهاجرو عاصمة البرازيل على يد حضرة اللبناني الناهض رزق الله افندي حداد مبلغ ٩٥٢ ليرة انكليزية . فحملها بنفسه الى الوطن

في سان باولو — أقامت الفتيات اللبنانيات في سان باولو (البرازيل) حفلة موسيقية في معهد الموسيقى الاهلي اشتركت فيها خمسون فتاة في العزف على الآ لات الوترية والنقر على البيانو . واشتمل البرنامج على عدة مقطوعات عربية بين مصرية وسورية . وخصص دخل الحفلة للاعمال الخيرية

في سنتياغو . شيلي — اجتمعت اكثرية الجالية اللبنانية في هذه المدينة بدعوة من الجمعية اللبنانية لأجل البحث في شؤون عمومية وتجديد عمدة الجمعية . فافتتح رئيسها الخواجا مبارك مسعد الجلسة بخطاب تكلم فيه عن حالة الجمعية حاضاً الجميع على الاتحاد والتكاتف للقيام بمشاريعهم الخيرية والوطنية والعمل على تعزيز الاسم اللبناني في تشيلي . وبعد المناقشة قرر الجمهور انتخاب الهيئة بالتصويت السري فكانت النتيجة هكذا : نسيم عيداني رئيس . وبطرس صالح مهنا نائبه . وراجي مسعد كاتب سر . وطنوس سليمان امين صندوق

ثم أديرت كؤوس المرطبات فشرب الجميع نخب الجمعية والوطن العزيز . وتبرع الحاضرون لصندوق الجمعية بمبالغ تتفاوت بين ١٠ ومئة ريال

في منتفيدايو (الاورجواي) — تألفت جمعية باسم جمعية المعهد الوطني اللبناني ضمت نحو اربعمائة عضواً . وغايتها خيرية سياسية .

في بورتوريكو جمعية باسم الجمعية السبعلية تألفت من ابناء قرية سبعل الشهيرة في أواسط لبنان الشمالي غايتها مساعدة أبناء وطنها في المهجر وترقية احوال بلدتهم ·

في نيختروي (البرازيل) — أسس شبان هذه المدينة جمعية أدبية سموها جمعية «فتى الشرق» غايتها بث الروح الأدبية والنهضة القومية وتأسيس مدرسة ليلية تعلم قواعد اللغة العربية وانشاء غرفة قراءة والقاء محاضرات أدبية واحياء حفلات تمثيلية . وقد انتخبوا لها عمدة جاءت مؤلفة من مخائيل نجيم رئيساً وفكتور مجدلاني نائباً له ويوسف ناصيف كاتباً ورشيد تنوري أميناً للصندوق

الجمعية الخيرية للمستشفى السوري اللبناني ـ تألفت هذه الجمعية من السيدات السوريات واللبنانيات للسعي في انشاء مستشفى للسل . وقد تبرع لها الخواجه اسكندر قرداحي بمئة سهم من البنك السوري اللبناني دل ريو لابلاتا والخواجا كريم فانداي بخمسمائة ريال وغيرهم بمبالغ مختلفة · فقررت في أول يناير المنصرم تجديد انتخاب هيئة عمدتها لتأخذ على عاتقها القيام بهذا العمل الشريف . فانتخبت سلمى قرينة مخايل كيروز رئيسة وهنريات قرينة شكري حبيقه نائبة . وسوسان قرينة ابراهيم جمعه كاتبة

كرم واستقامة — طانيوس حنا كرم شاب تجلت فيه حقيقة النفسية الشرقية والخلق اللبناني السمح النبيل . فقد حدث ان المذكور اشترى نصف ورقة يانصيب من لعبة مونتيفيدايو الكبرى بينما كان في مركز عمله في ديامنتي . واذا بورقته قد ربحت الجائزة الأولى وقدرها نصف مليون ريال ذهب ، فناله منها النصف اي ٥٨٠ الف ريال ارجنتيني لانه لم يكن قد اشترى الورقة كاملة . وكان يوم اشترى الورقة مع بعض اصدقائه ورفقائه . وا كثرهم ضعفاء الحال مثله ، فاخذوا يتمنون له الربح واخذهو يعدهم بما يكافيء تمنياتهم . وكان كل ما بينهم كلاماً بكلام . ومع ذلك فقد بر معهم بوعده . وما كادت تصل القيمة الى يده حتى قدم لهم ما كان قد وعد كلا منهم به · فعل ذلك والابتسامة طافحة من شفتيه . وبلغت قيمة ما نقدهم اياه مائتي الف ريال أي نصف ما ناله من الربح . وما ناله من الربح هو كل ثروته .

فما رأي الدول العظام التي تعتبر عهودها المسجلة قصاصات ورق اذا حان وقت انجازها .

في بوغوتا (كولومبيا) — نعت جرائد المهجر المرحوم الياس ناصيف رزق مدير الدوائر التجارية الاربع المعروفة هناك باسمه . توفي بالتيفوس في ٣١ يناير الماضي . وكان كاتباً مجيداً وشاعراً بارعاً بالعربية . وقد تقدم في تجارة تلك البلاد تقدماً باهراً وكان يجيد اللغة الاسبانية كأحد افرادها .

في المهاجر

نفتتح بالمقالة التالية باباً نصف به احوال السوريين في المهاجر ، خصوصاً في البلاد النائية عنا ، لتكون مجلتنا خير صلة بيننا وبينهم . وهذا علاوة على مانذكره عنهم في باب الاخبار حيث نقتصر على تدوين الحوادث .

الجالية السورية في بارانا (جنوب البرازيل) (١)

بقلم الدكتور خليل بك سعاده صاحب « المجلة » (باختصار)

كان اليوم الذي تمكن فيه صديقنا راجي أفندي يارد عميد جاليتنا في كوريتيبا من حملنا على مبارحة سان باولو والسياحة في ولاية بارانا يوماً سعيداً في حياتنا . فمنذ قدومنا سان باولو لم نبرحها الا الى عاصمة الاتحاد حيث مكثنا شهراً ، وذلك من نحو أربع سنين . فكنا في حاجة الى تجديد نفسنا — كما كان يقول الشيخ محمد عبده عندما كان يهم بالقيام بسياحة صيفية الى اوربا

ولما كان من الضروري الحصول على اجازة سفر ، وكان لابدَّ أيضاً من احراز موضع في الباخرة قبل ميعاد السفر بايام ، فقد فعلنا ذلك كله بالشعور الذي يشعر به المريض عندما يشرع في اخذ دواء مفيد ولكنه يظنه مرًّا

أخيراً وجدنا نفسنا في القطار النازل الى السنط على تلك الطريق البديعة المنحدرة من أعالي الجبال الى بطون الاودية ، تحف بها المناظر الجميلة والاشجار الخضراء المتعرشة المتماسكة ، ومتى كان الطقس جميلا رأيت الطبيعة باسمة لك عن ثغر جميل .

---

(١) في البرازيل جالية سورية ربما كانت اكثر الجوالي انتشاراً وابعدها مسافة عنا

وقد ترى الضباب سابحاً في الوادي كأنه نهر هادىء عميق . وعلى الجملة فانك تتمتع في هذه الطريق بمنظر من أبدع مناظر البرازيل

نزلنا للسنط في نزل بندار نيطس الجميل الماثل أمام البحر ، في تلك الشقة البديعة التي يسمونها «البرايا». وبينما نحن واقفون كذلك نمتع الطرف بهذا الفردوس الجميل ، اذا بصديق قديم بجانبنا فكان هذا الملتقى الفجائي باعثاً على السرور والدهشة معاً .

الصديق المذكور هو سعيد دياب معلوف حيدر أحد ملوك القهوة في ولاية سان باولو، وهو ككثير من الملوك انشأ مملكته من لا شيء. انشأها بجده واقدامه ونشاطه. فدعانا الى بنايته هناك المختصة بتجارة القهوة ، وهي بناية جميلة رأينا فيها أصنافاً كثيرة من حبوب البن. ولقد قدم لنا فيها فنجاناً من القهوة ،وهي المرة الاولى التي صنع في هذه البناية فنجاناً من القهوة .

ودعنا الصديق وتوجهنا تواً الى الباخرة التي كانت على وشك السفر الى باراناغوا فأقلعت بنا نحو المغرب وأخذت السنط تتباعد عن نظرنا . والانوار الكهربائية ترصع ارجاءها الى أن غابت عن الابعاد تماماً وأصبحنا وسط اليم. وكنا بين حين وآخر نمر على مقربة من جزر صغيرة بديعة ملأى بالاشجار الباسقة مفروشة ارضها بالخضرة النضرة والسكون المخيم فوقها يزيدها جمالاً وجلالاً

في هذه الساعات الجميلة الهادئة تجرد نفسك من العالم المادي وتسبح في العالم الاثيري ، متنقلا بين السيارات والكواكب التي تتضاءل بجانبها ارضنا حتى لا تعد شيئاً مذكوراً . رافعاً نظرك الى المجرّة، ذلك النهر العظيم السابح في الكون الذي تضيع فيه شمسنا وسياراتها كما تضيع حبة رمل في صحراء افريقيا

اخيراً بلغنا باراناغوا. وبينما نحن نمتع الطرف بذلك المنظر الجميل ، اذا بالاصدقاء السادة راجي يارد والشاعر الياس فرحات وأديب تقلا وسواهم قد صعدوا الى الباخرة قادمين من كوريتيبا لملاقاتنا فنزلنا الى البر. وهناك دعاني السيد راجي الى نزل جميل تناولنا فيه فطور الظهر ، وبعد ان تنزهنا بضواحي المدينة توجهنا الى المحطة وركبنا القطار الصاعد الى كوريتيبا

على طريق كوريتيبا — ان الطريق بين باراناغوا وكوريتيبا ساحرة بجمالها

الوحشي وجلالها الرهيب الذي يندر وجود مثله بين سكك حديد العالم . وانك لتشعر هذا الشعور منذ يشرع القطار في التحرك ويأخذ بعد ذلك في تسلق تلك الجبال الشاهقات ، متمعجا فيها تمعج الافعى ، تارة يشق قلبها والاشجار الباسقات على جانبيه ، وطوراً يقف على جرف هار منها وتحته هوة عميقة كانها الموت فاغراً فاه . تبصر اثناء هذا السفر الغريب الاودية مشقوقة اخاديد والاشجار تعانق بعضها بعضا . واذا نظرت الى ما فوقك، ترى الصخور الهائلة واقفة عمودياً ، والاشجار الكبيرة الضخمة مائلة في كل ناحية من تلك الشواهق ، والانجم مشتبكة بعضها ببعض . ومتى بلغت ذلك المنعطف الهائل من الجبل الصخري ، حيث يجري بك القطار مستقرّاً على شفير الوادي الهائل ، تشعر بهلع من مجرد النظر الى ما تحتك. تشعر والقطار مندفع بك وسط هذه المناظر الغريبة ، كأنك على ظهر جنّ يركض بك وسط جبال واحراج مسحورة . وعندما تسير على هذه الطريق للمرّة الاولى ، تشخص الى ما حولك والذهول قد اخذ منك كل مأخذ ، فلا تكلم احداً ولا تصغى الى كلام احد ، بل تمتع ناظريك بتلك المناظر الساحرة ، وتشعر بذلك التهيب الذي توحيه اليك عظمة الطبيعة التي تحف بك من كل جانب

بلغنا كوريتيبا بعد الغروب بنحو ساعة ، فوجدنا كبار الجالية ووجهاءها ولجنة الاتحاد السوري، واخواتنا في انتظارنا على المحطـة . وكان هذا الاستقبال الجميل عربوناً للسرور الذي شعرنا به اثناء وجودنا في كوريتيبا تلك المدة .

نزلنا في بيت صديقنا راجي افندي يارد وهو منزل فسيح أمامه حديقة جميلة ذات أشجار باسقة وأزهار باسمة تستهبط وحي الكاتب أو الشاعر . ووجدنا جمهور الزائرين على شكل موسيقي رخيمة سماوية، قامت بها كريمتا المضيف الآنستان صدوكا وايديث، يرافق انغامهما على البيانو اخ صغير لهما لا يتجاوز التاسعة من العمر، كان يعزف على كمنجة عزفاً بديعاً رغماً عن حداثة سنه . فكان الموسيقيـون بمنظرهم وانغامهم اشبه بملائكة هابطة من السماء حاملة أنغاماً روحية تطرب القلوب وتنعش النفوس

كانت الايام التالية ايام تعرف بجاليتنا الـكريمة ورجالها البارزين واعضاء جمعية الاتحاد السوري وأصحاب الجرائد الذين تفضلوا بذكر قدومنا وبعض ما عرفوه عنا

تركنا كوريتيبا وقد غادرنا فيها شطراً من روحنا ، ولانزال نذكر تلك الايام الجميلة التي قضيناها في تلك المدينة

ان جاليتنا في كوريتيبا من أرقى جوالينا ، واذا كانت لم تجلس حتى الآن في مكانها من الصف الاول لجوالينا ،فذلك لانها أشبه بزهرة البنفسج التي تستحي بجمالها فتختبيء وراء الاوراق الخضراء حيث لاتراها العيون

توجهنا من كوريتيبا قاصدين الى ريو نغرو ، ولـكن اعترضنا في لابا الصديق الشاعر فرحات ،فنزلنا ضيفاً عليه وعلى حميه السيد جبران ،وذهبنا في عصارى ذلك النهار الى متنزه بديع عبارة عن سلسلة جبال عالية تشرف على بطن واد مكسو خضرة نضرة ، وقد اشتبكت فوقه الاشجار بعضها ببعض فكان منظراً يأخذ بمجامع القلوب .وفي لابا تعرفنا بليلى كريمة الشاعر ، وهي على حداثة سنها متوقدة ذكاء . وقد زارنا حاكم لابا السيد نجيب جبران و هو شاب سوري المحتد بالغ درجة سامية من الارتقاء واللطف

تركنا ريو نغرو قاصدين الى بورتو اونيون ، وكان وجهاء الجالية في انتظارنا فنزلنا في منزل المواطن سليمان افندي يارد وكان منزله اثناء وجودنا فيه منزل الجالية حيث كان مواطنونا الافاضل وجلهم من الطبقة الراقية يجتمعـون في مجلس جامع بين الانس والمباحث الوطنية والادبية . وجاليتنا في بورتواونيون قابضة على اعنة التجارة ، ولها فيها أبنية عديدة وأملاك واسعة

غادرنا بورتو اونيون وبلغنا بونطا غروسا ، وبعد وصولنا قصدنا في اليوم التالي الى منزل المواطن الـكريم نعوم افندي بطرس احد تجارها وابي الـكاتبة البليغة لندا تبشراني ، وقد تفضلت فدعت الجالية الى منزلهم الفسيح ليكون لنا السرور والتعرف بها

ثم سافرنا الى وتسزلو براز حيث لنا انسباء اعزاء فبلغناها مساء . وهي مدينة صغيرة انشأها اولاً نسيبنا نعوم افندي كمال (واسمه بالبرتغالية) «فيليب ميكال دي كرفاليو» رجل عصامي احرز منزلة رفيعة بين الوطنيين هناك ، ورغماً من كونه لم يدرس في مدرسة عالية فان له ولعاً شديداً بمطالعة الـكتب الراقية ومقالات الـكتاب السوريين، وفي صالة منزله رسوم بعضهم ، وهو بين اشغاله التجارية ومطالعتها يعمل من الصباح الى منتصف الليل . نزلنا ضيفاً على هذا النسيب الـكريم وله شقيق يضاهيه في سكون و نسيب آخر هو الاستاذ ايوب رستم . وهنالك ايضاً نسيبتان لؤلؤتان

هما السيدة ماري كمال عقيلة الشاب الاديب التاجر ميشال افندي كرم وشقيقتها الآنسة ليندا

لاننسى الليالي الساهرة اللطيفة التي سمعنافيها اغاني الوطن القديم باصوات رخيمة شجية تأخذ بمجامع القلوب ،وكما تذكر بنو اسرائيل ايام الجلاء عن وطنهم وهم تحت الصفصاف ، كذلك تذكرنا نحن الوطن الجميل الذي راينا فيه نور الحياة ونشأنا بين ينابيعه المتفجرات واشجاره الباسقات وازهاره الباسمات

غادرنا ونسزلو برازا آسفين لعدم تمكننا من المكث فيها زمناً اطول ، عائدين الى سان باولو بطريق فشّينا حيث نزلنا من بيت النسيب سليم افندي متري الذي له منزلة كبيرة في تلك الانحاء عند الجميع ، وصرفنا يومين جميلين عدنا بعدهما الى سان باولو مارين في ايتاراره

اشغال السوريين في كليفلند

مدينة كليفلند من ولاية اوهيو (١) في المقام السابع بعدد السكان بين مدن الولايات المتحدة . وهي ذات صنائع مهمة ، وموقع جغرافي متوسط بين شيكاغو وبفلو على بحيرة اري يجعلها من مراكز الشحن الخطيرة في الشمال

زار صاحب هذه المجلة مدينة كليفلند اليوم ، واهتم بقدر ماتسمح له الظروف في هذه المدة القصيرة ، ان يدرس اشغال ابناء الوطن فيها.وقد وجد انهم انصرفوا فيها الى نوع من الاشغال غريب في بابه ، بالنظر الى ما هو معروف عن اشغال ابناء الوطن في المهاجر . ذلك ان منهم جماعة كبيرة تعد بالمئات ، تشتغل في ترميم الطرقات ومد القساطل في الاسواق وما كان من هذا النحو . ومنهم اربعة يعدون من كبار المقاولين في هذه الاشغال في المدينة ، وقد جمعوا كلهم من وراء ذلك ثروة حسنة

اما كيف كان اخذهم بهذه الاشغال فهو أن بعضهم كان يشتغل في ورشات بعض المقاولين ، لتعذر وجود اشغال في المعامل او لغير ذلك من الاسباب . لان السوري المهاجر لا يميل من طبيعته الى غير الموافق التجارية.ولكن الجميل فيهم انهم يكيفون

(١) اوهيو احدى ولايات اميركا المتحدة أهم ثروتها في الزراعة والمعادن

طبائعهم على سنن المحيط بمنتهى السرعة . وهم بفضل همتهم وحذقهم الفطري يطلبون ابداً التقدم وكثيراً ما يدركونه وهكذا فان ذلك البعض الذي ابتدأ بهذه الاشغال ماعتم ان ملك اسرارها وعرف دقائقها ، فصار يأخذ المقاولات من البلدية بما تبلغ قيمته احياناً من الستين الى المائة الف دولار . ولولا ان قيامهم بالاعمال مصادف رضى أولياء الامر ، لما تسنى لهم الحصول على المقاولات واحدة تلو الاخرى وذلك منذ عدة سنين

وهذه الاشغال ، على ما قيل لنا ، اهم اشغال ابناء الوطن في كليفلند ، وقد وقع خبرها عندنا موقع الاستغراب ، اذ لم يدر فى خلدنا ان اشغالنا فى المهاجر تتفرع الى هذا الحد

عن مجلة العالم الجديد (نيويورك)



فهرس الجزء الثالث